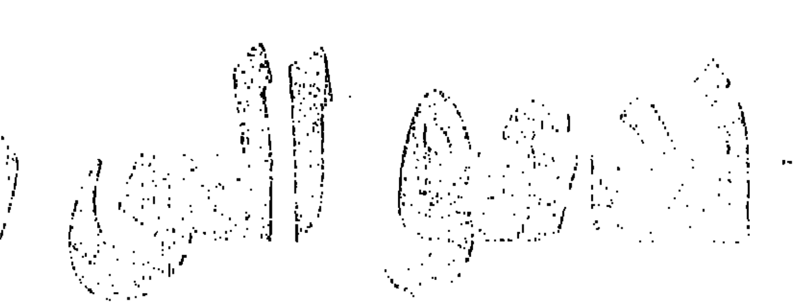
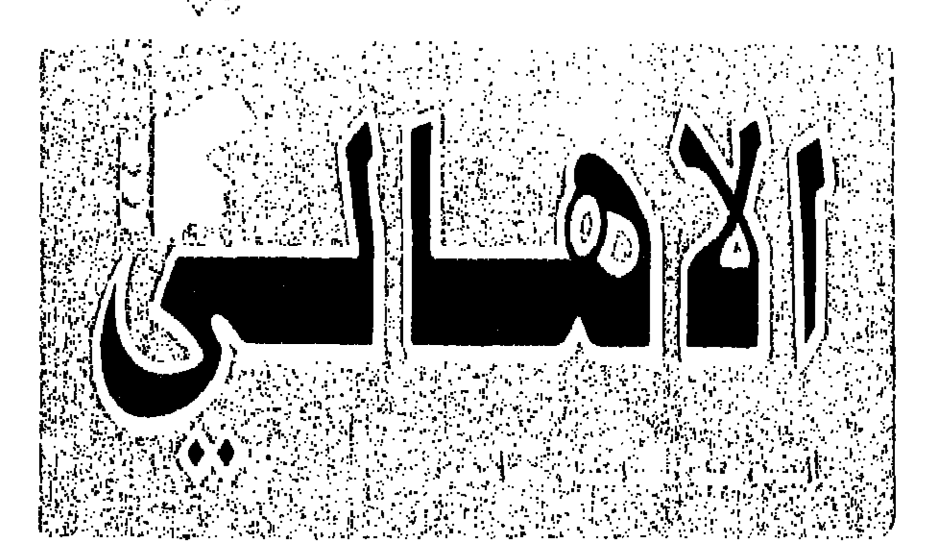
بعد اقرار قانون (السوط) الواحد





الاثنين ١٩٩٧/٢/٣ - العدد (٣٩٧) - الثمن (١٥٠) فلساً

احزاب المعارضة لم تحسم موقفها بعد من المشاركة في الانتخابات النيابية

المحامية المصرية التي تقاضي اسرائيل على اراضي القدس تدعي :

هيكل سليمان موجود في الكرك !!

م. رائف نجم : لا احد يدري موقع الهيكل المزعوم

اوساط امنية وعسكرية تحذر بعد تزايد الاستيطان الاسرائيلي

الانفجار قادم

رأي الاهالي

دفاعاً عن الوحدة الوطنية

نرحب في جريدة الاهالي باعلان الصحف الزميلة الرسمية اغلاق ملف الرد والرد الاخر حول الوحدة الوطنية التي بدأها شخصيات مشهود لها بالنفوذ السياسي والاجتماعي بالبلاد ، وهم اصحاب رأي حقاً ولكننا في الاهالي لم نقل كلمتنا بهذا الموضوع بسبب ان موقف حزبنا معروف بالعلاقات الاردنية الفلسطينية وموثق وعلى هذا الموقف نتعرض الان لمحاكمة بسبب دفاعنا عن الوحدة الوطنية ، الا اننا مضطرون لقول الكلمة الضرورية بهذا المجال ثم نغلق هذا الملف حتى يتم فتحه في ظروف افضل مما هي عليه الان وفي اطار الدفاع عن الوحدة الوطنية والعلاقات الاردنية الفلسطينية لصالح الشعبين :

اولاً : ان هذا الحوار ، على اهميته البالغة ، ينطلق من الاستجابة للامر الواقع باعتبار القرارات السياسية بتوقيع وادي عربة واوسلو قدراً محتوماً لا راد له ، وان طريق التسوية السياسية سالكة ، وان الحلول التي تقدمها هي الحلول النهائية للصراع العربي والفلسطيني مع الدولة العبرية ، ويعتقد المتحاورون ومناصروهم انه قد آن الاوان لاعادة ترتيب البيت الاردني ، بحسابات الربح والخسارة ، على هذا الاساس .

[illegible]

(البقية ص ٨)

كل عام وانتم بخير

بعد ايام يحل علينا عيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بالف خير

تحتجب « الاهالي » من الصدور الاسبوع المقبل وستعاود الصدور الاسبوع الذي يليه

في تصريح لـ «حشد»

تسليم د. ابو مرزوق تفريط بالمصالح والكرامة العربية شعوباً وافراداً

اصدر الناطق الاعلامي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - تصريحاً صحفياً فيما يلي نصه :

في خطوة استفزازية جديدة وفي اطار السياسية العدوانية الامريكية تجاه الشعب الفلسطيني تستعد الادارة الامريكية لتسليم الشخصية الوطنية المعروفة د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الذي ما زال يخضع لمحاكمة جائرة على ايدي جلادي الشعب الفلسطيني والشعوب العربية في الولايات المتحدة الامريكية الى السلطات الاسرائيلية .



د. موسى ابو مرزوق

لقد اعلن د. ابو مرزوق سحب طلب الاستئناف المقدم لدى المحكمة الامريكية ، بعد ان يئس من عدالة القضاء الامريكي .

اننا نضم صوتنا لاصوات جميع القوى والاحزاب المطالبة بالافراج عن د. ابو مرزوق والحيلولة دون تسليمه لسلطات العدو الصهيوني ، ومطالبة الانظمة العربية بالضغوط اللازمة على الادارة الامريكية ، لوقف هذا التفريط السياسي غير المحدود بالمصالح والكرامة العربية شعوبا وافرادا .

ماهر البطاط المفرج عنه مؤخراً من السجون الاسرائيلية لـ «الاهالي» :

«اتفاق وادي عربة» حرم الاسرى الاردنيين من زيارة اهاليهم

«اوسلو» اضعف الروح الجماعية داخل المعتقلات بسبب حالة الترقب والانتظار

الشهيد عمر القاسم

ما زالت قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية تحتل درجة عالية من اهتمام اهاليهم اولاً ومن اهتمام معظم المواطنين ثانياً ، اما الحكومة فان درجة اهتمامها مرتبطة بحجم المكاسب الاعلامية من وراء ذلك .

قبل اسبوعين افرجت اسرائيل عن ٣ معتقلين امضوا مدة حكمهم في سجن عسقلان ، قالت الحكومة حينها انهم الدفعة الثالثة من المعتقلين علماً بانهم كانوا ضمن الدفعة الثانية .

قضايا كثيرة حول اوضاع الاسرى الاردنيين في اسرائيل وظروف الحياة التي يعيشها الاسرى كشف عنها احد المفرج عنهم قبل اسبوعين السيد ماهر البطاط بعد اعتقال دام خمسة سنوات .

وفيما يلي نص الحوار :

حاوره : اسامة الرنتيسي

* متى كان اعتقالك وما هي الظروف التي مررت بها ؟

اعتقالي تم اثناء تادية مهمة عسكرية حيث كنا مجموعة تابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نقوم بعمل استطلاعي في منطقة الشريط الحدودي عن طريق جنوب لبنان اصطدمنا بكمائن مشتركة اسرائيلية لحدية وتم فيها استشهاد الرفيق ابو علي وكان ذلك في ٩٣/٤/٢١ .

بداية الاعتقال كان في مركز تحقيق مجهول العنوان من قبل المؤسسات الانسانية وحقوق الانسان يسميه الاسرى بمركز (صرفند) امضيت فيه مدة ٣ اشهر كانت من اصعب ايام الاعتقال حيث التعذيب الجسدي والنفسي والتركيز على افراغ المناضل من مضمونه من خلال تشكيكه بمواقف تنظيمه وقيادته .

وبعد ذلك تم تحويلي الى سجن في شمال فلسطين يدعى سجن الجلمة بقيت فيه موقوف حتى وقت المحاكمة التي تمت في محكمة اللد العسكرية وحوكمت بخمسة سنوات بتهمة محاولة التسلل والانتماء وحيازة اسلحة ومتفجرات ، بعد ذلك نقلت الى سجن عسقلان .

* ما هي اوضاع الاسرى في السجون الاسرائيلية هذه الايام ؟

يعتبر سجن عسقلان السجن المركزي في اسرائيل الان ولا تستطيع الحديث عن ظروف السجون بعيداً عن الحديث عن ظروف الحركة الاسيرة في ضوء نضال الشعب الفلسطيني بشكل عام .

ففي فترة الستينات كانت العلاقة بين الاسرى خاضعة لمنطق الاقارب والمعارف حيث تشكل نهج وحياة الاسير داخل السجون وتقود عمله ، وبعد دخول قيادات تاريخية مثل الشهيد عمر القاسم وغيره اصبح التعامل مع الاسرى كاسرى الحرب وحققت انجازات بفضل نضالات الاسرى ، حيث قادت اللجان داخل السجون نضال الاسرى من حيث الحقوق ومن حيث التثقيف والتوعية ويطلق المناضلون على سجن عسقلان لقب القلعة «قلعة الشهيد عمر القاسم» .

الوضع الداخلي منظم من خلال مؤسسات اعتقالية تتشكل من مؤسسة رئيسية هي «لجنة نضالية عامة» تضم مندوب عن كل تنظيم وهي التي تقرر ومخولة برسم سياسة السجن تجاه الادارة ويحوي سجن عسقلان ٦٠٠ مناضل من كافة التلاوين السياسية .

* كيف ينظر الاسرى لما يجري في الخارج بعد توقيع اوسلو ، خاصة في البند المتعلق بالافراج عنهم ، وهل انعكست هذه الاوضاع على حياتهم داخل السجون ؟

الاسرى قبل اوسلو كانوا يعيشون في وضع تنظيمي جيد ومنضبط من خلال الروح الجماعية داخل المعتقلات وترجمت هذه الروح نفسها من خلال اضراب (٩٢ ام المعارك) .

بعد اوسلو حدثت نقلة نوعية بالنسبة للحركة الاسيرة بحيث اصبح غالبية الاسرى يعيشون حالة انتظار وترقب في الافراج عنهم وانعكس هذا على الوضع الداخلي من ناحية الروح والتثقيف والصراع مع ادارات المعتقلات مما افسح المجال للقيام بالتراجع عن المكتسبات التي حققها الاسرى من خلال سوء التغذية وسوء الاوضاع الصحية وحالة الترهل التي وصلوا اليها ، واصبح الهدف الذي وضعته ادارة السجون الاسرائيلية منذ دخول اول اسير فلسطيني وهو افراغ المناضل من محتواه قريب التحقق ، ونتيجة للاهمال الذي حصل في موضوع الاسرى من قبل الجانب الفلسطيني المفاوض تسرب الاحباط الى قناعات بعض المعتقلين داخل السجون .

وقد كانت رئاسة لجان السجون بايدي اعضاء من حركة فتح وبسبب عدم الافراج عنهم افرغوا هذه المؤسسات من دورها ، ولولا دور قوى المعارضة واليسار بشكل خاص نصاعت هذه المؤسسات خسر الاسرى كل مكتسباتهم السابقة ، وحققت اللجان في الفترة الاخيرة انتصارات مذهلة (اضراب ٩٥ عن الطعام) الذي كان هدفه ايصال رسالة من قبل الحركة الاسيرة بانها متماسكة وتستطيع ان تفعل شيئاً ، وقد تجاوب الشعب مع هذا الاضراب بعد مضي ١٨ يوم متواصل عن الاضراب ولولا تدخلات مورست من قبل فئات من الخارج سربت اشاعة الافراج السريع لحقق الاضراب كامل اهدافه .

* رفيق ماهر ... حدثنا عن ظروف الاسرى الاردنيين في السجون الاسرائيلية ، عددهم واوضاعهم خاصة بعد توقيع اتفاقية وادي عربة ؟

بقي من الاسرى الاردنيين في السجون الاسرائيلية ١٨ اسير ولا تختلف طبيعة الوضع الذي يعيشونه عن ظروف الاخرين وهم ليسوا منعزلين عنهم .

جميع الاسرى الاردنيين كانوا يأملون الافراج عنهم قبل توقيع وادي عربة باستثناء ثلاثة ما زالوا موقوفين اعتقلوا بعد الاتفاقية ، فبعد فتح سفارة اردنية في اسرائيل وبعد اتصالات عديدة مع السفارة حضر القنصل الاردني رامز القسوس الذي اعطى وعوداً بسرعة الافراج وبعد مدة افرج عن الدفعة الاولى حيث كان جميعهم قد اكملوا مدة احكامهم وتجاوزوها بسنتين او ثلاث والسبب ان الحكومة الاردنية كانت ترفض استقبالهم في السابق .

وقد علمنا من خلال وزير النقل الاردني ناصر اللوزي انه تم اطلاق ٩ اسرى اردنيين هم الدفعة الثانية ، ومن المفترض ان نكون معهم نحن الثلاثة ولكن لاسباب لانعلمها تم اعادتنا الى السجون وفي ١/١٣ تم الافراج عنا واعتبرنا دفعة ثالثة مع اننا كنا ضمن الدفعة الثانية وقد علمنا بخبر الافراج عنا قبل السفارة الاردنية هناك .

وقد حملنا الاسرى الاردنيين رسالة ملخصها الاهتمام بزياراتهم من قبل ذويهم فقبل اتفاقية وادي عربة كان الصليب الاحمر يؤمن زيارة سنوية لاهل المعتقلين ، وبعد الاتفاق لا توجد اي جهة تتولى ذلك فحرم الاسرى من هذه الميزة ، وهم يطالبون اللجان الانسانية في الاردن ومنظمات حقوق الانسان والاحزاب الضغط من اجل الافراج عنهم .

اسماء الاسرى الاردنيين في السجون الاسرائيلية

سلطان العجلوني محكوم مؤبد وقد دخل السجن وعمره ١٥,٥ بعد ان قام بقتل ضابط في الجيش الاسرائيلي خلال زيارة كان يقوم بها الى اخواله بعد ان اشترى مسدساً من هناك وامضى حتى الان مدة سبعة سنوات داخل السجون ، امين الصانع/مؤبد ، بلال موسى السيد/محكوم ٣٠ سنة ، محمد فارس دقه/ ٣٠ سنه ، فؤاد الشرع/ ١٣ سنه ، سالم ابوغليون/مؤبد ، خالد ابو غليون/مؤبد ، عبد الرحمن عفانه/ ٢٠ سنه ، جمال المكمل/ ٣٠ سنه ، زياد حسن العليمي / ٣٠ سنه ، راضي خالد الطوباسي/ ٣٠ سنه ، ياسر محمد سويلم/ ٣٠ سنه ، زاهي بهجت النوباني/ ٣٠ سنه ، ابراهيم غنيم/ ٢٥ سنه ، رائد عوض/ ١٧ سنه ، بسام الطبيلي موقوف منذ بداية ٩٥ وكذلك فادي طعملية واحمد مرعي .

اعادة الانتشار في الخليل يوفر لسلطة الحكم الذاتي

تنازلات اسرائيلية شكلية وانتصارات زائفة !

[illegible]

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

ماجد المجالي اعمى البصر لا البصيرة

لايجوز السكوت بأي حال من الاحوال عن الحوادث التي يتعرض لها الكتاب و الصحفيين في البلاد، ولا يعقل ان تبقى هذه الممارسات تسجل ضد مجهول .

فالذي تعرض له الشاعر الصديق الكفيف ماجد المجالي من ضرب واهانه وترك في العراء تقشعر لها الأبدان ، وكادت الحادثة ان تؤدي الى وفاته فلو لم يعثر عليه احد المارة لمات ماجد في اودية منطقة الهاشمية المعروفه بشدة برودتها خاصة في ساعات الليل .

ولادري كيف يصل التفكير باي جهة مهما كانت ان تتعامل مع ماجد بهذا الاسلوب ... صحيح ان ماجد أعمى البصر ولكنه ليس اعمى البصيرة ، ولكن مهما كانت الظروف والملابسات فان ما حدث مع ماجد ترفضه كل التقاليد والاعراف والاخلاق ايضاً .

وما تعرض له يوسف غيشان وعمر النادي وقبلهم زملاء ضربوا في الشارع العام باسل طلوزي وخالد كساسبة ويوسف غيشان ايضاً يجب ان يوضع لها حد وفوراً .

نحن لا نعيش في غابة القوي فيها يفتل عضلاته، ويحرك رجاله شمالاً وجنوباً للفتك بهذا وذاك ، ان كان بالضرب أو حلق الشعر أو الارسال الى الايداع كما حصل مع الشاعر عبد الله رضوان ، او الجرجرة الى المحاكم كما هو حاصل مع عدد كبير من الزملاء بقضايا تستمر منظورة امام القضاء لعدة سنوات .

اذا كنا قد دعمنا اعضاء مجلس النواب الذي هاجموا بعض الصحف الاسبوعية خلال الاسابيع الماضية لتطرفها في نشر مواضيع وعناوين تجاوزت الاثارة ، فإننا نطالبهم بالوقوف بحزم امام الاوضاع التي يمر بها الصحفيين والكتاب من تجاوزات تعدت لغة الحوار والاختلاف في الراي الى لغة عرفية همجية .

احزاب المعارضة تبرق الى عصمت عبدالمجيد وتدعم الموقف السوري واللبناني

بعثت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية برقية الى الامين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبدالمجيد اوضحت فيها موقفها الداعم لسوريا التي تواجة حملة عدوانية صهيونية مدعومة من الولايات المتحدة الامريكية تمثلت في الضغط السياسي والاقتصادي والتشويش الاعلامي والتهديدات العسكرية والتفجيرات التي استهدفت امنها واستقرارها.

واكدت احزاب المعارضة بان تلتزم الدول العربية بقرارات مؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في القاهرة الخاصة بوقف التطبيع مع العدو الصهيوني واحياء مكاتب المقاطعة العربية والعمل العربي المشترك وابراز الهوية العربية والاسلامية والقيام باتصالات دولية لتاكيد بان اسرائيل تعطل جميع جهود السلام الدولية.

ودعت الى عقد مؤتمر قمة عربي جديد يؤكد على تنفيذ قرارات قمة القاهرة فيما يتعلق بدعم الموقف السوري واللبناني.

بعد ان عاشت في اروقة المحاكم ٤ سنوات
حكم قضائي بعدم مسؤولية النمري وطلوزي والرواشدة

اصدر قاضي محكمة بداية عمان السيد توفيق القيسي حكما يقضي بعدم مسؤولية كل من الزملاء جميل النمري رئيس تحرير «الاهالي» الاسبق والزملاء رمضان رواشدة وباسل طلوزي من التهم المسندة اليهم .

وكانت دائرة المطبوعات والنشر قد حركت دعوى بحقهم ابان كانوا يعملون في الاهالي بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٦ حيث وجهت اليهم عدة تهم وهي المس بالاجهزة الامنية والتعرض لبعض رؤساء الدول العربية والتطاول على هيبة الدولة وذلك على خلفية مقالات كتبها النمري والرواشدة وطلوزي .

تزايد عطايا الحكومة من السيارات للصحفيين

«تلثون» حملة البر والاحسان لم يجمع ثمن سيارتي شبح

استعانت اللجنة المكلفة بادارة حملة البر والاحسان باجهزة الاعلام الرسمية للمساهمة في تنشيط الحملة ، حيث وظف التلفزيون بدورة «التليثون» لحض «المحسنين» من اجل تقديم ما تيسر من مساعدات نقدية وعينية للفقراء او ممن يعيشون عند حافة الفقر والذين يشكلون طبقاً للاحصاءات الرسمية نصف سكان الاردن .

وخلافا لتوقعات المنظمين لهذه الحملة فان حصيلة «التلثون» لم تتعد ٢٠٩٥٣٢ دينار ، وهي تشمل بالاضافة للتبرعات النقدية مواد غذائية ، وملابس جديدة ومستعملة ، وبطانيات .

احد المستفيدين من هذه الحملة قال لـ «الاهالي» ان الحسنات والصدقات التي تم توزيعها على الفقراء بواسطة الصناديق والجمعيات والمؤسسات الخيرية ليست هي الوسيلة الفعالة والمجدية للقضاء على ظاهرة الفقر او تسكين جوع مئات الالوف من المواطنين . فالحل الجذري كما يتفق عليه شريحة الفقراء يكمن في القضاء على مظاهر الفساد المالي والترف المظهري المتفشي على نطاق واسع في جهاز الحكومة وقال ان احتواء هذه الظاهرة يفيد في تحقيق فائض في خزينة الدولة حيث يمكن توظيفه فيما بعد اما لدعم المواد الاستهلاكية الاساسية لاقامة مشاريع خيرية وانتاجية قادرة على امتصاص اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل ، ليس أدل على ذلك ان حصيلة الحملة عبر التلثون لم تتعد قيمة سيارتين مرسيدس التي تم شراءها هي والمئات من سيارات «الشبح» ليتم تقديمها هدية لكبار المتنفذين والبروقراطين وتخصيص اثنتين منها لاثنين من كتاب الاعمدة في الصحف المحلية وبايعاز من رئيس الحكومة تقديراً للزوايا التي حبروها دفاعاً عن الاصلاحات والتكيف الهيكلي للاقتصاد الاردني الذي نفذته الحكومة تطبيقاً للتوصيات الصندوقية .

واختتم كلامه بالقول ان الحملة مهما بلغت النوايا الطيبة للداعين لها والمساهمين فيها فانها في المحصلة تظل نوعاً من «المسكنات» التي تستعين بها الشرائح الراسمالية المسيطرة لتنفيس الاحتقانات الاجتماعية .

في بيان للجنة المعنية ببراءة المرحوم يونس الدولة

ليس من حق احد ان يستفيد من الوفاة لاخفاء الجاني الحقيقي

تشكلت في الزرقاء لجنة مكونة من اربعين شخصية اطلقت على نفسها اسم «اللجنة المعنية ببراءة يونس دولة» المتهم بمحاولة اغتيال حمزة نزال .

واصدرت اللجنة بياناً فندت فيه ما جاء في اقوال حمزة نزال من اتهام المرحوم يونس بمحاولة اغتياله

وقال بيان اللجنة اذا كان القضاء لا يسمح بوقوف «الميت» امام القضاء متهماً بمحاولة قتل ، فإنه في الوقت نفسه لن يسمح باستمرار الصاق التهمة بمتوفي بريء لمجرد انه غير ممثل في قضية يتهم فيها ، ولان القضاء يملك حق الفصل في كل نزاع مهما كانت طبيعته وبصرف النظر عن اطرافه .

وفي جهتنا نرى انه ليس من حق احد ان يستفيد من الوفاة لاخفاء الجاني الحقيقي ، وفي جميع الاحوال فان العدالة تقضي بان معرفة الجميع ببراءة متهم اولى من ان ينتشر خبر التلفيق على نطاق واسع كما حدث مع التهمة المنسوبة الى المرحوم ، لان القاعدة تقضي بان كل متهم بريء حتى تثبت ادانته ، وان ادعاء شخص واحد مشكوك بدوافعه لا يكفي لدحض شهادات العشرات من الشهود الثقات الذين شاهدوا المرحوم بام العين قبل وبعد وعند وقوع الحادث بساعات .

الموقعون

[illegible]

بسبب حالة الاحباط السياسي والاقتصادي

٣٦٪ من سكان الاردن ينفثون السجائر
٢٥١ مليون دولار يتحملها الاردن كلفة مدخلات مستورده وارباح محولة للخارج

يواصل الاردن تسجيل الارقام القياسية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر سلباً على مستواه المعيشي وتعيق عملية تطوره ونهوضه الاجتماعي والاقتصادي . اكدت دراسة اعدتها الجمعية الاردنية لمكافحة التدخين حول السجائر واثارها على البيئة وصحة الانسان بان عدد المدخنين في السنوات الاخيرة قد سجل زيادة ملموسة وان نسبة المدخنين نتيجة ذلك قد ارتفعت من ٢٠٪ الى ٣٦٪ اي ان مجموع الذين ينفثون الدخان ويساهمون في تلويث البيئة يصل الى ١,١٧٠,٠٠٠ مواطن اغلبهم تتراوح اعمارهم بين ١٥ ـ ٢٠ سنة ويورد البحث عدة اسباب بهذا الصعود في نسبة التدخين فيذكر ان البطالة وحالة الاحباط السياسي والاقتصادي التي تخيم على الاردن كانت في مقدمة الاسباب التي رفعت هذه النسبة وثبت ان اجمالي ما يتم اقتطاعه من الدخل الوطني لشراء التبغ الامريكية وغيرها من مدخلات الانتاج المستوردة من السوق الامريكي يصل سنويا الى ٢٥١ مليون دولار وهي تمثل مدخلات انتاج والارباح الناجمة عن استهلاك ما لا يقل عن ٧٩٣ مليون علبة سجائر سنوياً .

العمالة الوافدة حتى في الجوامع

الشكوى من تغلغل العمالة الوافدة في مختلف المرافق الاقتصادية والاجتماعية وصل الى اماكن ودور العبادة . خريجو كلية الشريعة في الاغوار الشمالية وفي بلدة وقاص بالذات مستاؤون من حرمانهم من وظيفة إمام جامع بعد ان شغره امام وافد !!

نعي فاضل

تنعى منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - في البلقاء المرحوم

مصطفى الصلاحات

والد الرفيق محمد الصلاحات ، ويتقدمون من اهله وذويه باحر مشاعر العزاء

انا لله وانا اليه راجعون

في الهم الوطني

بعد اقرار قانون (السوط) الواحد
ندعو الى مؤتمر وطني

سالم النحاس
الامين الاول
لحزب الشعب
الديمقراطي الاردني ، حشد .

تجددت ثقة الحكومة بالبرلمان الحالي اثر مناقشة واقرار مشروع التعديل المؤقت لعام ١٩٩٣ على قانون الانتخابات النيابية لعام ١٩٨٦ . بحيث اقر البرلمان رغبة الحكومة المعلنة من قبل رئيس الوزراء باكثر من مناسبة وموقع ، مبدأ ما يسمى «الصوت الواحد» . وقد وعد رئيس وزارته بان تقدم الوزارة تعديلات على الاجراءات الانتخابية ، بحيث انحسر الخلاف الدائر الان بين الحكومة ومختلف مؤسسات المجتمع المدني على ما يمكن ان تقدمه الوزارة حيال الاجراءات الانتخابية بعد ان حسمت نظامها .

الا ان القانون الحالي موجه مباشرة ضد الاحزاب السياسية لانه لا يفسح لها ، في ظل غياب الديمقراطية ، المشاركة الفاعلة بالانتخابات النيابية القائمة على اساس والبرامج ، وبالتالي بالحياة السياسية بالبلاد .

كما ان الاحزاب السياسية الاردنية ، المعارضة منها وغير المعارضة والقوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية بالمشاركة بالحياة السياسية بالبلاد من موقعها التمثيلي للوطن والمواطن ، مطلوب منها ان تتصدى لهذا السلوك الحكومي والبرلماني المطواع بيد الحكومة (اية حكومة) .

وعلى الرغم من السيطرة الكاملة للحكومة والموالين لها على اجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ، فان صناعة الراي العام ليست بيد الحكومة وحدها او حكراً عليها كما اثبت العديد من التجارب السابقة في عام ١٩٩٦ . ان مهمة اصحاب المصلحة بالمشاركة بالحياة السياسية التصدي للقانون المعدل في ميدان الراي العام وكشف التزييف التزوير للارادة الشعبية وتضليل الراي العام الاردني والعربي والدولي تحت شعارات الاغلبية والاقلية الشكلية الزائفة كما وقعت في مجلس النواب .

ومن هنا فاننا نرى ان على الاحزاب السياسية الاردنية المنتظمة بالمعارضة او غير المنتظمة فيها ان تبذل اقصى ما تستطيع للحفاظ على موقفها ضد نظام التصويت المحدود ، وان تحافظ على وحدتها على هذا الموقف لتتمكن من تطوير الزخم الشعبي الذي وقع قبل جلسة مجلس النواب من رفض مبدا التصويت المحدود والمطالبة بقانون انتخاب ديمقراطي عصري تمثيلي حقاً .

وفي ظل الاوضاع القائمة من سيطرة الحكومة على البرلمان ، وفي ظل الادراك الشعبي الواسع لهذه الحقيقة الماساوية ، فان الرقابة الشعبية على عمل الحكومة لم تعد قائمة ، وفي ظل ما تخطط له الحكومة للبرلمان القادم فان الرقابة الشعبية قد اصبحت بفعل الواقع الموضوعي من مهمة القوى والجهات الشعبية صاحبة المصلحة في تفعيل الرقابة الشعبية لحماية الوطن والمواطن .

ان الادراك العميق بان بناء الديمقراطية والدفاع عنها هو اخر ما تفكر به الحكومة رغم ادعاءاتها الكثيرة ، تبقى هذه المهمة لاصحاب المصلحة في بناء الديمقراطية وتفعيلها شكلاً ومضموناً ولا يتم ذلك الا بالتعبير عن الراي العام الشعبي وتبني مضامينه ، لأن الشعب بقطاعاته العريضة هو صاحب المصلحة الحقيقية بالديمقراطية وليست الحكومة التي ترتكب كل معصية ضد الديمقراطية دفاعاً عن مصالح اصحاب القرار المؤتلفين فيها .

بناء على هذه الحيثيات وغيرها ، واستجابة للراي العام الشعبي في رفض التصويت المحدود والمطالبة بقانون انتخابات ديمقراطي عصري تمثيلي حقاً . فان حزبنا يدعو الى مايلي :

١ـ الاحتجاج الصارخ على اقرار التعديلات على القانون الانتخابي وتحديداً اقرار «الصوت الواحد» للنظام الانتخابي ، كما يشير الى عدم الثقة الشعبية بوعود الرئيس بالبحث لاحقاً بالاجراءات الانتخابية على اسس ديمقراطية .

٢ـ نرى ان القوى صاحبة المصلحة بالمشاركة بالحياة السياسية بالبلاد سوف تكون مضطرة الى مقاطعة الانتخابات ، ودعوة ابناء الشعب الى مقاطعتها ، في حال عدم توفر هذه الضمانات .

وفي الوقت نفسه يدعو حزبنا الاحزاب الوطنية الاردنية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني والشخصيات السياسية الى التنادي الى مؤتمر وطني عام لتوحيد الموقف من ممارسات الحكومة وسطوتها على البرلمان والدفاع عن مصالح الوطن والمواطن في بناء الديمقراطية والحياة المؤسسية السليمة وذلك عبر انبثاق هيئة وطنية تضع الضمانات الكافية ليخوض الشعب الانتخابات النيابية في اطار ديمقراطي نزيه .

احزاب المعارضة لم تحسم موقفها بعد من المشاركة في الانتخابات

بعد اقرار قانون الصوت الواحد

● كتب عليان عليان

على اثر نجاح الحكومة في تمرير قانون الصوت الواحد للناخب الواحد في مجلس النواب ، بما يتعارض مع موقف معظم الاحزاب والنقابات والفعاليات الوطنية ، وبما يتعارض مع موقف الاغلبية في البلاد والتي لم تتوقف عن رفضها لهذا القانون وشرحها لاخطاره على صعيد ضرب الوحدة الوطنية وتحجيم الاحزاب ودورها .. على اثر ذلك توجهت الاهالي لعدد من الاحزاب المعارضة الوطنية بسؤال محدد : ـ هل ستشاركون في الانتخابات القادمة في ظل القانون واخطاره ؟ وحصلت على الردود التالية :

الحزب الشيوعي الاردني

الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني قال : ـ نحن امام استخفاف كبير من قبل الحكومة براي الجماهير والاحزاب والاغلبية الساحقة في البلاد عبر اصرارها وفرضها لقانون الصوت الواحد ، رغم مساوئه واخطاره رغم الاحتجاجات الساحقة في البلاد تكرار لموقفها من قضية الخبز والاعلاف .

واضاف د . زيادين : يتوجب على القوى الوطنية واحزاب المعارضة ان تواجه الانتخابات القادمة بشكل جديد عبر تشكيل قوائم موحدة ومشتركة ، وان نخوض المعركة الانتخابية موحدين وان نتجنب اخطاء الانتخابات السابقة ، ويمكننا ان نشكل قوائم موحدة بالاتفاق والتنسيق مع المستقلين ، اذ اننا عبر هذه القوائم الموحدة يمكن ان نخفف من غلواء واضرارا هذا القانون .

وقال : بوسع احزاب المعارضة ان تتحرك لفرض الرقابة على الانتخابات القادمة لمنع التزوير قدر الامكان .

وبوسع احزاب المعارضة ان تتحرك للتقليل من الاخطار الناجمة عن هذا القانون عبر اشراف القضاء على العملية الانتخابية من بدايتها حتى نهايتها ، وعبر احالة صلاحية البت في الطعون للقضاء وليس لمجلس النواب ، وعبر تخفيف رسم الاشتراك في الانتخابات البالغ ٥٠٠ دينار والتخفيف من النفقات .

حزب العمل القومي

محمد الزعبي ـ الامين العام لحزب العمل القومي ـ اعلن عن رفض الحزب المشاركة في الانتخابات القادمة على قاعدة قانون الصوت الواحد حيث قال :

يرى حزبنا انه لا جدوى من المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة في ظل هذا القانون ونرى انه يتوجب على الاحزاب وقادتها وخصوصاً احزاب المعارضة ، عدم المشاركة في هذه الانتخابات والعمل على مقاطعتها واضاف : كما يتوجب القيام بحملة اعلامية تطالب الشعب بمقاطعة الانتخابات ، خاصة وان اجراء الانتخابات وفقاً للقانون الصوت الواحد يمزق الوحدة الوطنية ويكرس موقف السلطة في المجيء بمجلس نيابي خاضع تماماً للسلطة التنفيذية لتتمكن من تمرير موالفها وقوانينها بكل سهولة في هذا المجلس .

حزب الوحدة الشعبية

الدكتور سعيد ذياب ـ الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية ـ قال : ـ بالرغم من ملاحظاتنا على القانون والاسلوب اذي اقرت به الحكومة هذا القانون ، وبترها لعملية الحوار التي كانت جارية ضمن مؤسسات المجتمع المدني ، وكون هذا القانون بحد ذاته يشكل عقبة في طريق وصول الاحزاب الى البرلمان الا ان البرلمان ـ كمؤسسة تشريعية هامة ستستحوذ منا على الدراسة الوافية والاهتمام الكافي في الكيفية التي سنتعامل بها مع الانتخابات القادمة مشاركة ورفضاً وذلك ارتباطاً بجملة من التوجهات التي سنطالب بها سوية مع احزاب المعارضة حول هذا الموضوع .

حزب جبهة العمل القومي

ابو عيسى ـ الامين العام لحزب جبهة العمل القومي ـ قال : موقفنا الاول (الشخصي) حتى هذه اللحظة يتمثل فيما يلي :

ان هذا القانون لاعلاقة له بالديمقراطية ويشكل تعدياً صارخاً على حقوق الاحزاب والمواطنين ، وجاء ليكرس الاقليمية والعشائرية .

ان هذا القانون جاء ليسهم في عملية ابعاد احزاب المعارضة عن المجلس ، حتى لا يكون لها اي دور في الحياة الديمقراطية النيابية .

ان هذا القانون جاء ليؤكد طبيعة السياسات التي تسير عليها الحكومة حيال مختلف القضايا والمعادية لمطالب الجماهير وامانيها .

واضاف ابو عيسى : في ضوء ما تقدم فان موقفنا الاولي عدم المشاركة في الانتخابات ، واذا كان هنالك اجماع بشان المشاركة او المقاطعة في اطار احزاب المعارضة فسنلتزم بالموقف والتوجه العام .

حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية

ملحم التل الامين العام لحزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية قال : الحكومة اقرت قانون الصوت الواحد ولم تكتف بذلك بل انها لم تقدم على اية اجراءات بشان نزاهة وامانة الانتخابات لطمانة الاحزاب ، فقد سبق وان طالبنا بضرورة اشراف هيئة قضائية محايدة على العملية الانتخابية وحتى الان لم يتم تحقيق هذا الطلب .

واضاف : ان فرض «الصوت الواحد» وحده يكفي للمقاطعة الانتخابات ، ولا زلت على ذات الموقف بمقاطعة الانتخابات على اساس قانون الصوت الواحد .

وقال ايضاً : ان النقابات والاحزاب تشكل طليعة في المجتمع برفضها لقانون الصوت الواحد تعكس راي اغلبية القاعدة الشعبية في البلاد ، وهذا القانون لا يعبر عن القاعدة العريضة لابناء الشعب .

حزب البعث التقدمي

فؤاد دبور نائب الامين العام لحزب البعث التقدمي الاردني قال : حتى الان لم ندرس هذا الموضوع ، لكن هنالك اتفاق على مناقشة الامر في مؤسسة ائتلاف احزاب المعارضة ، وسنكون بشكل اساسي ملتزمون بما يتم الاتفاق والتوصل اليه .

ولقد كان لنا وجهة نظرنا في قانون الصوت الواحد قبل اقراره لما ينطوي عليه من ثغرات ، اذ لا يوجد له مثيل في العالم ، والدول الغربية التي تاخذ بقانون الصوت الفردي تاخذه على اساس الدائرة الواحدة والصوت الواحد والناخب الواحد واضاف : نامل ان تلتزم الحكومة بما وعدت به من اخراج قانون عصري يحقق العدالة والمساواة بين جميع المواطنين وبمشاركة كافة القوى السياسية التي يهمها مستقبل الديمقراطية في الاردن ، وان يكون هذا قريباً وان لا يتاخر سنوات عديدة .. كما نامل ان تكون الاجراءات واليات التنفيذ عادلة ، وبعيدة عن التدخل الحكومي المباشر ، وان تكون هناك سلطة قضائية او سلطة محايدة للاشراف على الانتخابات .. كما نامل تخفيف الاجراءات للتسهيل على المواطنين والفرز في اماكن الاقتراع وذلك بغية التخفيف من سلبيات القانون وختم حديثه بالقول : نامل ان نتفق على موقف موحد وعلى الية محددة ، وفي تقديرنا انه اذا رأت احزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات فعليها ان تدخل بتحالف وبائتلاف موحد وموضوعي .

المعارضة تدرس الاسس التي ستشارك على اساسها في الانتخابات

عقدت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية اجتماعها الدوري تناولت فيه اقرار قانون الانتخابات النيابية وقانون الصوت الواحد وعبرت فيه عن اسفها الشديد لاقراره والسرعة التي تم بها بتر عملية الحوار التي كانت دائرة بين فعاليات المجتمع الاردني ومؤسساته الحزبية والفكرية والنقابية مما يحرم عملية الوصول الى قانون انتخاب ديمقراطي وعصري ، وتؤكد الاحزاب بالرغم من ذلك استمرار الحاجة لذلك وستقوم بدراسة القانون المقر وستتقدم بجملة من الاقتراحات لوضع تصورات تضمن نزاهة الانتخابات وستحدد الاسس التي ستشارك على اساسها في عملية الانتخابات المقبلة .

المجابهة



صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

المحامية المصرية التي تقاضي اسرائيل على اراضي القدس تدعي :

هيكل سليمان موجود في الكرك!!

م. رائف نجم : لا احد يدري موقع الهيكل المزعوم

المسيح شتم اليهود وقال : اخرجوا يا اولاد الافاعي فقد حولتم المعبد للصوص

● كتب : اسامة الرنتيسي

فجرت محامية مصرية قضية في غاية الأهمية خلال برنامج «يا هلا» الذي تبثه قناة ART الفضائية عرضه قبل اسبوعين تتعلق بوجود الهيكل المزعوم الذي تدعي اسرائيل انه في القدس.

وابرزت المحامية هايدي الزيني وثائق تاريخية تثبت ان الهيكل المزعوم لا يوجد في مدينة القدس وانما في المنطقة الواقعة بين الكرك وفلسطين.

وهايدي الزيني محامية مصرية برز اسمها في الفترة الأخيرة حيث رفعت قضايا امام المحاكم المصرية بعد ان اثبتت بالوثائق المصدقة من الهيئة المصرية للكتب والاثار ان اراضي مدينة القدس وقفا وان اراضي مدينة صفد وقف لعائلة الزيني المعروفة في فلسطين ولبنان باسم الزين، وقالت في البرنامج ان حجارة حائط البراق الذي ورد في الوثائق باسم الحائط الرومي لايحوي مجرد مربع وان جميع حجارته مستطيلة وهذا يثبت بطلان ادعاء اليهود بوجود الهيكل.

كما اثبتت بالوثائق التي تملكها وعرضتها على الشاشة ان قرية اماتين الواقعة قرب رام الله وقف خاص لعائلة الزيني وكذلك الارض الممتدة من شرق القدس وحتى غربها.

وقالت هايدي ان الوثائق التي تملكها وفق القانون الدولي تبين ان ارض فلسطين وقفا اسلاميا عاما وان مصادرة الاراضي وقانون المالكين الغائبين يمكن تفنيده.

ويذكر ان المحامية المصرية هايدي الزيني قد تعرضت كما ذكرت لاربع محاولات اغتيال اخرها مطاردة ساخنة انتهت بتهشيم سيارتها وخروجها منها دون اصابتها باي اذى.

الإدعاءات الإسرائيلية حول اماكنهم المقدسة في الارض تتجاوز ٥٤ موقعا ياتيها زوار اسرائيليون بحجة السياح.

المهندس رائف نجم

ومن أجل التحقق مما جاء في اقوال المحامية الزيني حول موضوع الهيكل المزعوم اتصلت «الأهالي» مع المهندس رائف نجم وزير الاشغال العامة الاسبق و المختص بشؤون القدس حيث قال انه بخصوص موقع الهيكل المزعوم فلم تحدد كتب التاريخ موقعه حتى ان المؤرخ اليهودي جوزيفس فلايد يوس الذي عاش في الفترة الذي تم انشاء الهيكل الثاني فيه ذكر في مؤرخاته جميع التفصيلات حول الهيكل باستثناء موقعه.

واضاف انه في كتاب التوراة الذي كتب بعد ٧٥٠ سنة من نزوله لايوجد اي نص يعتمدوا عليه ويقولوا ان موقعه القدس.

وفي القرآن الكريم سورة الشعراء آيه ٦٠ تقول انه عندما خرج اليهود من مصر مع موسى توجهوا شرقا وفي التفسير شرقا تعني بعد شروق الشمس او نحو الشرق وهذا يعني انهم اتجهوا من الصعيد المصري لان مدينة القاهرة بنيت حديثا بعد مجيء الاسلام وبالتالي دخلوا الأراضي السعودية حيث توجد اماكن لسليمان ومعالم للهيكل، وذكر هذه المعلومات المؤرخ السعودي ناصر السعيد.

وأكد المهندس نجم انه في الحقيقة لا أحد يدري بالضبط موقع الهيكل الذي كان مكان للعبادة وحوله اليهود الى مكان يضم اللصوص وفي الانجيل شتم سيدنا عيسى اليهود وقال : اخرجوا يا اولاد الافاعي فقد حولتم المعبد للصوص.

تأثير ومخاطر التطبيع مع العدو الصهيوني على الاقتصاد الوطني

● اعداد : م . علي ابو سكر

بداية وقبل الحديث في هذا الموضوع يجب ان نؤكد بان المجتمعين هنا من فعاليات اقتصادية ونقابية ووطنية وشعبية نخبة مؤثرة من ابناء الوطن وهي جزء من ضمير الأمة. وان هذا الضمير يتبع الثوابت ولا يرضخ للمتغيرات وان مواقفها من هذه الحقيقة بعيداً عن المتغيرات والمصالح السياسية والمعادلات الدولية التي ان كانت مفروضة او مقبولة اليوم يمكن ان تكون مرفوضة ومهزومة غداً. اما ضمير الأمة وثوابتها وعقيدتها فانها ثابتة لاتتغير وعلى ذلك فان حالة العداء مع العدو الصهيوني لا يمكن ان ينهيها او يمحوها قرار سياسي دفعت الظروف صاحبه لاتخاذه مرغماً او غير راض، فهي من الثوابت التي اقرها كتاب الله (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود)، بل ان المعركة الحقيقية لهذا العدو هي مع ضمير هذه الأمة والذي تمثله المؤسسات الشعبية.

الإقتصاد الاسرائيلي

ان الاقتصاد الإسرائيلي في مجمله اقتصاد غير منتج او مستقل على الرغم من تقدمه في بعض الجوانب الاقتصادية فهو فقير الموارد (وخاصة النفط والماء) يعتمد على الدعم الخارجي ومقطوع الصلة بالجوار مما يترتب عليه كلفاً عاليا في

السوق الخارجي يذهب جزء كبير منه للغايات العسكرية وهو باختصار اقتصاد حرب. لكل هذا تسعى اسرائيل الى نظام جديد يمكنها من السيطرة او على الأقل المشاركة في موارد المنطقة وثرواتها لتعميق وتجذير اقتصادها والتخفيف من الاعتماد على الدعم الخارجي وزيادة الإنتاج باقل كلفة باستخدام ايد عاملة رخيصة مع فتح باب أسواق المنطقة لمنتجاتها ويضم الكيان الصهيوني اكثر من (٥٠,٠٠٠) مهندس في بلد يصل تعداد سكانه ٥,١٢ مليون نسمة منهم اكثر من مليون عربي.

اما في جانب الصناعة فقد استطاعت اسرائيل ان تتحول الى بلد صناعي متقدم، فإذا ما نظرنا الى الواردات فإننا نجد حدوث تحول كبير في هيكلها، بينما كانت الواردات الإستهلاكية المصنعة تشكل نسبة كبيرة هبطت اليوم الى مستوى لا يتجاوز ٥ ـ ٧ ٪ من الواردات السلعية، بينما زادت نسبة واردات اسرائيل من المواد الخام والوقود، ويعود هذا الى سياسة التصنيع التي اتبعتها، فمنذ البداية (اي عام ١٩٥٢) اعطت خطة التنمية الصناعية العناية القصوى، وأحيطت الصناعات الناشئة بسياج واق من الحماية الجمركية، ومع مرور الزمن وبالذات منذ عام ١٩٦٢ اخذ الإقتصاد الإسرائيلي طابعاً يتسم بالتحرر، وتقليص القيود، واخضعت الصناعة لشيء من المنافسة الأجنبية.. وبالفعل اثمرت هذه السياسة ونمت القاعدة الصناعية، واصبحت الصادرات الصناعية تشكل حوالي ٩٠٪ من الصادرات السلعية والقطاع الصناعي هو في يد القطاع الخاص وهناك طبقة من رجال الاعمال والصناعيين تتمتع بمقدرة وخبرة مبادرة، واجهزة التسويق الخارجي للمنتجات الإسرائيلية متطورة للغاية، والمقدرة على فتح اسواق جديدة والتغلغل فيها امر مألوف.

التأثير والمخاطر

وتتمثل في النقاط التالية:

اولا: سرقة الخامات:

وهو ما تسعى اسرائيل للوصول اليه، فبعد سرقتها لأملاح البحر الميت سوف تسعى الى ابتزاز النفط والغاز العربي عبر اتفاقيات انابيب النفط التي ستصل بين مصدره ومراكز تصديره على ساحل البحر الأبيض من خلال الموانىء الإسرائيلية. كما انها ستعمل على ضرب اسعار المواد الخام عالميا لتصبح سهلة الوصول اليها لكي تلعب دور السيد في الشرق الأوسط الجديد.

ثانيا: اقامة اقتصاد شرق اوسطي:

وذلك من خلال انشاء سوق «حرة» شرق اوسطية والذي يهدف إلى تحويل اعتماد اسرائيل الإقتصادي من امريكا الى موارد جديدة تعتمد الأمة العربية وقدرتها الإقتصادية وسوف يتيح لاسرائيل ان تلعب الدور المؤثر وبالتالي ضمان اكبر منافع والحاق الضرر بالإقتصاد العربي. اذ يبلغ الناتج القومي الإسرائيلي حوالي ٦٠ مليار دولار وهو ما يزيد على مجموع الناتج القومي لدول الطوق. وتبلغ صادرات اسرائيل ٢٤ مليار ووارداتها حوالي ٣٠ مليار. وان انفتاح اسواق المنطقة امامها سيمكنها من استثمار الطاقة الصناعية الفائضة القادرة على انتاجها واغراق الأسواق العربية بالمنتوجات الإسرائيلية وهو ما يصعب على المنتج العربي منافسته. بل انهاء المقاطعة الإقتصادية لوحده سيوفر على اسرائيل مردود مالي قدره مليار دولار سنوي حسب تصريحات الدكتور ايهود جير رئيس لجنة التوسع والتجارة الخارجية في اتحاد الصناعة الإسرائيلية حيث ان استمرار المقاطعة الإقتصادية يكلف الخزينة الإسرائيلية عجزاً يصل الى ٥,١٤٪ من حجم الموازنة عام ٢٠٠٠ ولن اتساع السوق ومما ستغنمه اسرائيل من هذه الأسواق سوف يمكنها في النتيجة من اقامة صناعة رأسمالية للعدد والالات وبذلك يتخطى الإقتصاد الإسرائيلي عقبة افتقاره الى الصناعة الإستراتيجية والثقيلة. كما ان انفتاح الأسواق امامه سوف يقلل من كلفة صناعاتها بتقليل كلفة النقل واستخدام ايدي عاملة عربية رخيصة. مما يجعله يحقق فائض في ميزان المدفوعات ويجعلها قادرة على الإستغناء عن الدعم الامريكي والذي يبلغ سنويا ٥ ـ ٦ مليارات دولار. وبذلك تحقق اسرائيل الهدف النهائي بهذا الموضوع من قدرتها على البقاء دون حاجة للدعم الخارجي.

ثالثا : نهوض الصناعة الإسرائيلية وضرب الصناعة العربية:

وبفضل ما ستنتجه اسرائيل نتيجة فتح الأسواق العربية امامها وتوفر الاحتياطي والمخزون المائي وحصولها على المواد الخام وبالذات النفط والغاز باقل التكاليف واستغلالها لليد العاملة العربية الرخيصة اضافة الى ما تقدمه الحكومة الإسرائيلية من دعم لصادراتها سيؤدي الى ان تزدهر الصناعة الإسرئيلية وتقيم صناعات راسمالية واستراتيجية وستصبح كلفة الإنتاج في اقل مستوياتها وبالتالي ستغرق الأسواق العربية بالسلع الإسرائيلية وباقل الأسعار مما لا يمكن للمصنع والمنتج العربي منافستها والذي سيؤدي الى توقف الكثير من الصناعات العربية وكسادها وبالتالي الى توقفها وان تعمل كصناعة مكملة للصناعات الإسرائيلية.

■ جزء من مداخلة قدمت في ندوة تأثيرات ومخاطر التطبيع مع العدو الصهيوني على المهندس العربي عقدت في القاهرة.

وزارة الثقافة تلغي تعميمها امام ضغط الهيئات الثقافية

في لقاء الهيئات الثقافية برابطة الكتاب :

الغاء التعميم لا يكفي .. مطلوب من الوزارة ان تتخلى عن نهجها

اثمرت الجهود الضاغطة لرابطة الكتاب الاردنيين والهيئات والمنتديات الثقافية في البلاد في دفع وزارة الثقافة للتراجع عن تعميمها الذي وصفته الاوساط الثقافية بأنه عرفي، حين قرر النائب محمد داودية وزير الثقافة بالوكالة الغاء التعميم رقم ١ لعام ١٩٩٧ الذي اصدره الدكتور احمد القضاة وزير الثقافة يوم السادس من الشهر الماضي والذي منع بموجبه الهيئات الثقافية من اقامة الندوات والنشاطات الثقافية الا بعد الحصول على ترخيص خاص من مدير الثقافة والحاكم الاداري.

وكانت رابطة الكتاب والعديد من الهيئات والمنتديات الثقافية في البلاد قد اعربت عن سخطها واحتجاجها ورفضها لمثل هذا القرار العرفي ووصفته بانه يتناقض مع حرية الراي والتعبير ويحول دون الابداع الثقافي ويدخل العملية الثقافية في اجراءات بيروقراطية ويعبر في اطاره العام من نهج عرفي غير ديمقراطي.

مطلوب تغيير النهج

وكانت الهيئات الثقافية قد تداعت لاجتماع مركزي في مقر رابطة الكتاب يوم الاربعاء ١/٢٩ لتدارس سبل الرد على هذا القرار العرفي واتخاذ التوصيات اللازمة، وقد حضر اللقاء ممثلون عن سبع وعشرين رابطة وهيئة ثقافية في البلاد، كما حضره كل من الاستاذ بهجت ابو غربية والنائبان توجان فيصل وخليل حدادين وقد صدر عن اللقاء بيان دعا فيه الوزارة عدم الاكتفاء بالغاء التعميم بل بالغاء هذا النهج برمته (مرفق نص البيان)

قضايا اخرى

وكان على جدول اعمال اللقاء ايضاً قضيتين هامتين هما : ـ اقدام وزارة الثقافة على حل الهيئة الادارية لمنتدى الكرك الثقافي والاعتداءات والمضايقات التي تعرض ويتعرض لها الكتاب والمثقفون واخرها الاعتداء على الشاعر الكفيف ماجد المجالي، وقد اتفق المجتمعون على احالة موضوع منتدى الكرك الثقافي وبقية القضايا للجنة التنسيق من اجل متابعتها والتحقيق فيها خاصة وان رئيس المنتدى الدكتور سليمان الطراونه اكد ان حل الهيئة الادارية للمنتدى جاء على خلفية دعوة نقيب المهندسين ليث شبيلات لالقاء محاضرة في المنتدى، حيث اشار ان الهيئة الادارية تلقت اتصالات وتعرضت لضغوطات للحيلولة دون هذه المحاضرة مشيرا الى ان قاعة المنتدى غصت بالحضور ولم تتسع فاضطر المئات للاستماع اليها والمكوث في المنطقة المحيطة بمقر المنتدى.

واجمع الحضور على ان السبب الرئيسي لاصدار التعميم العرفي من قبل وزارة الثقافة يتمثلان في ندوة حوار الخيارات التي نظمتها رابطة الكتاب والتي شارك فيها عدد كبير من الفعاليات السياسية والثقافية في البلاد، والسبب الاخر محاضرة ليث شبيلات في الكرك.

كما اكد ممثلوا المنتديات والهيئات الثقافية في البلاد على دعمهم للاستاذ عبدالله رضوان والذي تمت احالته للتقاعد في ضوء رفضه للتعميم المذكور وطالبوا بمتابعة القضية قضائياً، خاصة وان احالته للتقاعد ـ كما ذكر ـ تمت لاسباب كيدية .. وتعهد النائبان توجان فيصل وخليل حدادين بدعم القضية العادلة للاستاذ رضوان في مجلس النواب وفي اوساط الراي العام.

استماع ومداخلات

ولقد استمع الحضور لمداخلة الاستاذ عبدالله رضوان الذي شرح ظروف احالته للتقاعد في وزارة الثقافة على خلفية رفضه للتعميم الانف الذكر، حيث قال : حين صدر التعميم في ١٩٩٧/١/٦ اعلنت عدم موافقتي عليه لانه اتخذ دون استشارة لجنة التخطيط ويتعارض مع حرية الراي والتعبير وما هو وارد في الدستور، ويتعارض مع دور الوزارة وفلسفتها ... فابلغني امين الوزارة بانه سيعمل على حل موضوع التعميم بشكل جذري، وفي ١/٧ اي خلال اقل من ٢٤ ساعة، كان الحل الجذري احالتي للتقاعد، حيث تم طبع كتاب احالتي للتقاعد، وقدم الى اجتماع مجلس الوزراء بعد ظهر ١٩٩٧/١/٧، وبالتالي احلت للتقاعد ابتداء من صباح ١٩٩٧/١/١١ عقابا لي على موقفي الرافض للتعميم جملة وتفصيلاً.

وكان الاستاذ موفق محادين ـ عضو الهيئة الادارية لرابطة الكتاب، والذي ادار بنجاح اللقاء ـ قد بلور من خلال مداخلات العديد من المتحدثين اقتراحين الاول يقول بعمل اتحاد نوعي للهيئات الثقافية في البلاد يتولى عملية التخطيط والتنسيق للنشاطات الثقافية، والاقتراح الاخر تشكيل لجنة تنسيق بين الهيئات الثقافية، حيث اخذ الحضور بتوصية النائب توجان فيصل بدعم المقترح الثاني «لجنة التنسيق»، مشيرة الى ان اقامة الاتحاد يمكن الاجهزة من اختراقه على غرار ما هو حاصل في الاتحاد العام لنقابات العمال.

الكتاب والصحفيين شاطرين بالحكي بس
..إحنا مابدنا بهالمرحله ناس تكتب
..بدنا ناس تبصّم !!

اقتصاد

السياسة النقدية الاردنية في الميزان

● احمد النمري

إتسمت السياسة النقدية للبنك المركزي الاردني، ومنذ بداية التسعينات بالجمود وبعدم المرونة والتحرك مع تغير المنطلقات والمعطيات الاقتصادية والمالية، وكان هذا الامر واضحاً تماماً فيما يتعلق بالتاثير على رفع أسعار الفائدة وابقائها هكذا، ومن جهة اخرى التقليل من إهمية استخدام الادوات النقدية المباشرة (سعر فائدة اعادة الخصم) و (نسبة الاحتياطي النقدي الالزامي) في توجيه المسار النقدي والمصرفي، واستبدال هذه الادوات باداة نقدية غير مباشرة هي اصدار شهادات الايداع بالدينار، وبيعها لوحدات الجهاز المصرفي الاردني باسعار فائدة عالية.

وهكذا ونتيجة توجهات السياسة النقدية، تجمد سعر فائدة اعادة الخصم عند نسبة ٨,٥٪ منذ بداية التسعينات فيما بقيت نسبة الاحتياطي النقدي الالزامي على الدينار تتارجح حول ١٤٪ من ودائع البنوك، وتجمدت نسبة السيولة المصرفية عند ٣٠٪ واستمرت قيمة النقد المصدر تدور حول (١٠٠٠) الف مليون دينار خلال السنوات الست الماضية.

وفي الوقت الذي اعلن فيه البنك المركزي تبنيه الرسمي لخيار «تعويم اسعار الفائدة المدينة والدائنة» في شهر شباط / ٩٠، اي ترك هذه الاسعار للتحدد على اساس معطيات السوق، وظروف الطلب والعرض، فإن هذا الخيار اصبح نظرياً وغير ذي جدوى في الواقع بعدان لجا البنك المركزي في شهر ايلول /٩٣ الى اصدار شهادات الايداع بالدينار، وواصل طريق رفع اسعار الفائدة عليها من ٣,٥٪ الى ان استقرت مؤخراً عند ٩,٢٥٪ او ٩,٥٪، وقد ادى ذلك الى زيادة اسعار الفائدة على الودائع الى حوالي ٩٪، وارتفاع اسعار الفائدة على القروض حوالي ١٠٪ الى ١٥٪ في المتوسط.

وقد برر البنك المركزي اصدار شهادات الايداع بالدينار باسعار فائدة مرتفعة برغبته في المحافظة على الاستقرار النسبي لسعر صرف الدينار، وزيادة جاذبيته كوعاء ادخاري، وتعزيز احتياطي البلاد من العملات الاجنبية. واذ تحقق جانب واحد من الاهداف السابقة للسياسة النقدية (الاستقرار النسبي في سعر صرف الدينار) فإن تحقيق الاهداف الاخرى (زيادة جاذبية الدينار كوعاء ادخاري)، (وتعزيز احتياطي العملات الاجنبية) كان محدودا (زادت قيمة الودائع بالعملات الاجنبية من (١٨٠٠) مليون دينار في نهاية سنة ٩٣ الى (٢٣٧٢) مليون دينار في ايلول / ٩٦، فيما تعزى نسبة هامة لزيادة الاحتياطي من العملات الاجنبية الى زيادة موازية في القروض الخارجية). على ان تحقق الإستقرار النسبي في سعر صرف الدينار كان بتكلفة عالية قاربت في السنة الاخيرة (٤٤) مليون دينار دفعت البنوك كفوائد عالية على شهادات الايداع بالدينار، وادت الى انخفاض حاد في ربحية البنك المركزي، من حوالي (٣٧) مليون دينار الى (١٠) مليون دينار في سنة ٩٦، ومن ثم انخفاض ايرادات الموازنة بنفس القيمة. ولكن الجانب السلبي لرفع أسعار الفائدة لم يقتصر على هبوط ربحية المركزي، وتراجع ايرادات الموازنة تبعاً لذلك بل أنها اصبحت تشكل عبئاً على المؤسسات الاقتصادية، وخاصة الصناعية منها، وادى الى ارتفاع تكلفة منتجاتها، وارتفاع اسعارها، وضعف قدراتها التنافسية امام السلع الاجنبية المشابهة في السوق الاردني وفي الاسواق الدولية، ومدخل لركود متواصل وبطالة كبيرة. سعر الفائدة المرتفع على القروض والتسهيلات اصبح عنصراً سلبياً في تطور وتقدم العمل المصرفي، وقيداً على المستثمر وعقبة امام الاستثمار والانتاج، واحد الاسباب الرئيسية لأزمة السوق المالي.

والجدير بالذكر اخيراً ان استمرار السياسة الاردنية في نفس الاتجاه ولمدة طويلة وضع لم نشاهد له مثيلاً في اقطار رأسمالية اخرى حيث تتحرك اسعار الفائدة، ونسب السيولة باستمرار مع تغير الاتجاهات الاقتصادية، الى الاعلى والى الاسفل حسب واقع الحال، وليس حسب نصائح ورغبات النقد والبنك الدولي.

وثيقة بيلين - عباس قنبلة الطريق الوثيقة بيلين - ابو مازن

وثيقة

السفير الفسطيني السابق في تركيا يكشف اسرار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية

● د . ربحي حلوم

اسمع يا ابـو عمار ، انا أعرف تماماً ان لديك مخاوف كثيرة حولي وان شكوكاً تساورك بانني انهيا لخلافتك او اخذ القيادة منك وان اطرافاً دوليـة عده تدفع بهذا الاتجاه وتخطط لتنفيذه ، كما اعلم ان جهـات عده تشيع لديك هذا القلـق باستمرار وتبلغ بها الصفاقة الى حد التلميح بان مسـؤولين في بعض الدول متوافقون على هذا الراي ، الا انني اريدك ان تسمعني بهدوء وعقلانية وصراحة وامانة ... وان تطمئن لما سأقوله لك ، وان تغلق اذنيك لكـل ما هو سـواه ، وان تطوي صفحة القلـق هذه باطمئنان لا يحتاج الى ادلة اكثر مما ساقوله لك .

... اريدك ان تطمئن وان تنـام هادىء البال ، فانـا لا اطمع اكثر من مـوقع اخدم فيه قناعاتي ... وانا في الظل ... لا اريد اضـواءاً ولا اعلاماً ولا شهر ة ولا بريقاً ، فكل ذلك شبعت منه بما فيه الكفاية . لن اكـون صانع القرار ، فلا اظنك تعترض على ذلك لانني عملياً امارس هذا الدور وانت اول العارفين بذلك ، ومنذ بدايات فتح عملنا كلنا على ان تكون انت الرمز والواجهة والرئيس والقائد ومصدر الاوامر كل الاوامر حتى على صرف بدلة لجندي ... دعنا نضع حداً لكـل هذه الشكوك القاتلة ، ولنتفق بشكل لا يخامرك فيـه شك بانك انـت الرمز ... وانت القـائد ... وانت الرئيـس ... انتقل من عاصمة الى اخرى ومن قارة الى قارة ، وقـابل من تشاء من زعماء العالم واستعرض من تشاء من حـراس الشرف ، وتمتع كما تشاء بعزف السلام الـوطني وبالسير على البسط الحمراء وبتادية التحيـة العسكرية بالطريقة التي تشـاء ... فانت الاكفا منا جميعـاً في ذلك والاقـدر منا جميعـاً على تحمل مشقـة الاسفـار وركوب المروحيـات والطائرات الـرئاسية . ودع لنا ان نتفاوض .. دعنـا نساوم .. دعنا نتـاقش .. دعنا نضع الحلـول والمقترحـات .. دعنا نعمل ونقـرر ، وحين ننجـز ونكتب ونـوافق او نرفض ، ياتي الدور للاعلان عما قررنـاه او انجزنا او رفضناه ، تول انت ذلك الدور بصفتك الرئيـس والرمز والقائد ... واتـرك لنا في الكواليس ان ننجـز وان نقرر بما نعطي وبما نأخذ ، ونعـدك ان نظل في كل تصرفاتنا أوفياء بعدم البـوح باننا نحن اصحاب القرار بل انت الرمز والقـائد والرئيس ... وانت الاول والاخير ... واترك لنا ان نعمل لـك لكي تبقـى انت في منـاى عن حلـول الالغـام وعن الاوحـال والانفاق والحفر ... بهذه المقدمـة المستفيضة خاطب (ابو مازن محمـود عباس) ابا عمار قبل ان يفتح الملف الازرق الكبير الذي يحمله ويخرج منه الوثيقة المكونة من سبع عشرة صفحة التي سميت بـوثيقة (بيلين ـ ابو مـازن) اشارة الى اسمي من صاغـاها وهما يوسي بيلين مستشار حكومة العمل الاسرائيلية في عهد بيريز ، ومحمود عباس (ابو مـازن) امين سر اللجنـة التنفيـذيـة ـ المشرف على ملف المفـاوضـات الفلسطينيـة الاسرائيلية .

وبعد نقـاش مستفيض بين الرجلين حول ما سبـق ان ذكره ابو مازن لعـرفات وبدد فيه معظم ما كان يساوره من شكوك ، تـاول ابو مازن صورة عن الوثيقة انفة الذكر لعرفات وهو يقول : « لقد انجـزناها بمشقة ... اتفقنا على مخارج لكل القضايا المستعصية ، وقد ابلغني بيلين ان بيريز باركهـا وعدل عليها قبل ان نصل لصيغتها النهـائية هـذه التي بين يديـك ، كما ابلغني بان اعـد العدة للعمل المشترك معـه على اهدائها لكلنتون وتفويضه باختيار الـزمان والمكان الذي يقرره لاخراجها الى العمل ووضعهـا موضـع التنفيذ وفق (مـراحل اجـرائيـة) نتفق عليها لاحقـا بما يـراعي المصالح المحلية الشعبيـة والانتخابية والاقليمية والدولية لكل طرف منا بشكل لا يضر بمستقبلنا السيـاسي . وتابع ابـو مازن : ستكون هـذه الوثيقة خـاتمة المطاف وتتويجا لاتفاقيتي اوسلو (١و٢) وسنطلق عليها (وثيقة الحل النهائي) ، ثم اردف في معرض تطمينـه لعرفـات : ... ولاني اعلم يـا ابو عمار بان طبيبـك الخاص الذي احترمـه هو الـقرب المؤتمنين على اسرارك الشخصية ، وحتـى لا تساورك المزيـد من الشكوك والاوهام حولي ، فقد حـرصت على ان اطلعه على مجرى مباحثاتي مع بيلين وفريقـه ، وذهبت الى ابعد من ذلـك بان اشركته عمليـاً مع فرقاء العمـل الاكاديميين الذيـن قاموا بـانجاز الوثيقـة تحت اشرافنا المباشر ومـداخلاتنا الحثيثـة ، لعلمي اليقين انه سينقل اليك كل الـوقائع قبل ان اتي اليك ... وقد تضمنت هذه الـوثيقة ما يـؤكد على ان اتفـاقيتي (اوسلـو ١ و٢) ومـا تضمنـاه مـن اعـادة انتشـار للقـوات الاسرائيلية والجـلاء للمنـاطـق (أ) و(ب) و(ج) في المراحـل المحـددة سيكـون هـو «الاساس الذي يقوم عليه الحل النهائي» .

اوما عرفـات برأسه تعبيراً عـن رضـاه لما طرحه ابـو مازن واتبع ذلك بقـوله : «على بـركـة الله» . وتحدد في هـذه الجلسـة دور كل منهما ومـوقعـه . كـان ذلـك في شباط الماضي لهذا العام ١٩٩٦ .

وقـد الحت بعض الصحـف في ذلك الحين عن تسرب أنبـاء تفيد بـالتوصل الى اتفاق حول وثيقة تسمى بوثيقة (يوسي بيلين ـ محمود عباس) دون ان يفصح احد عن مضمـونها ، ودون ان تجلـب اهتمام الكثير ين ممـن قـراوا الخبر المقتضب عنهـا والذي نشر في اعمدة جانبية غير ملفتة للنظر في عدد من الصحف الاسرائيلية .

غير ان بعض الصحف الاخرى ذهبت الى ابعد من ذلك بعد ان استهوتها الخبر واثار شهيتها لبحث خفاياه وابعاده وخلفياتـه ، وتوصلت الى ما تفيد بـان فرقاء عمل اسرائيلية وفلسطينيـة بمشاركـة خبراء مختصين تشكلت من مجموعـة من الاكاديميين مـن الطرفين تفـرغت على مدى الشهـرين الماضيين لاعداد دراسـة تضع تصوراً للحل النهائي الذي يجب ان تبنى عليه العملية السلمية القائمة حالياً . وقد عقد فرقـاء العمل هؤلاء اجتماعـاتهم بعيـداً عن الاضواء في كل من لندن واوسلـو وباريس ، وترأسه من الجانب الاسرائيلي يوسي بيلين ، وشارك في بعض الجلسات طبيب عربي مشهـور لا يتعاطى السيـاسة ، كما تولى اقتصـادي فلسطيني معروف تغطية نفقات تلك اللقاءات .

● كانت الاخبار المقتضبـة التي نشرتها بعض الصحف في حينه حول الـوثيقة والاجتماعات التي عقـدت تحت غطاء اكاديميين فلسطينيين واسرائيليين هي الاشارات الاولى والوحيدة التي تحدثت عن الوثيقة .

● وفي الـزيارة التـي قام بها السيـد شيمـون بيريـز لمعبر ايريـز في اذار الماضي واجتمع خـلالها بـالسيد عـرفـات لبحث مـوضـع اعـادة الانتشار مـن بعض المدن الفلسطينيـة ، عرض ببيريـز على عرفـات اهمية مـا توصل اليـه بيلين وابو مـازن والظروف التي يجب العمـل على تهيئتها لترجمة تلك الوثيقـة الى واقع على الارض ، وركز على ان هذا يتطلب :

بذل كل الجهود لانجاح حزب العمـل في الانتخابات الاسرائيلية لانهما وحدهما القادرين على تحويل الـوثيقة الى واقع على الارض في حلل نجاحهما الامـر يتطلب من عرفات والسلطة الفلسطينية :

أ ـ تواصل لجم وتصفية قيادات وكـوادر وعناصر (الارهابيين الاسلاميين) من خلال التعامل الحثيث بين اجهزة الطرفين الامنية والعسكرية .

ب ـ عدم اصدار تصريحات فلسطينيـة من شانها ان تضر بسمعة حزب العمل اسرائيلياً .

ج ـ ضرورة ان يبذل عرفات ماله ولاوسـاطه من نفوذ في الوسط العربي داخل اسرائيل لدعوة الناخبين العرب الى دعم حزب العمل والاقبال على الانتخابات .

● وبالمقابل طـرح عرفات بحضور محمود عبـاس في الاجتماع المذكور عدداً من القضايا التي يتوجب على بيريز الاخذ بها وقد لخصها بالنقاط التالية : ـ

أ ـ تاجيل اعادة الانتشار في مدينة الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية لان السلطة الفلسطينية مـا زالت غير مهياة لاستلام الخليل بانتظار عـودة بعض افراد قوات القـادسية من العـراق وبدر مـن الاردن ، وحتى يحول دون ان تتمكن حماس واتباعهـا (الناشطـون بكثافـة في الخليل) من ان تملأ الفـراغ الذي سيخلقـه اعادة الانتشار والذي قـد تعجز السلطة عن ملئـه في الوقت الراهن (في حينـه) ، وقد اعلن بيريز عن ذلك صراحةً في بيانات رسمية له نشرتها مختلف الصحف .

ب ـ التـزام بيريز بالعمل على تـرجمة وثيقة بيلين ـ عبـاس الى واقع عملي وفق جدول يمتد الى زمن لا يتجاوز ٨ سنوات ، وان يلمحـا الى ذلك في بيان مشترك يذيعـاه بعد الاجتماع دون الدخول في تصريحات واضحة حول المضمون .

ج ـ ان يفـرج بيريز عن عدد مـن المعتقلين الفلسطينيين للمساعدة على مـد نفوذ السلطـة الفلسطينية في الشارع الفلسطيني (وقد تـم بالفعل الافـراج عن عـدد من السجناء في حينه لاحقاً) .

د ـ ان يـؤجل بيريز افتتاح نفق الاقصـى ليتزامن مع اعـادة الانتشار في الخليل بعد الانتخابات منعاً لاية ثورة غضب فلسطينية لا يستطيع مواجهة مضاعفاتها .

● وبعد الاجتماع مباشرة صدر في حـاجز ايريز بيان مشترك اكد فيـه الطرفان (عرفات وبيريز) بحضور محمود عباس على ما يلي بالنص :

يـؤكد الطـرفـان حرصهما على مواصلـة العمليـة السلميـة والالتزام بتنفيـذ الاتفـاقات الموقعـة (اوسلـو ١و٢) باعتبـارهما «الاسـاس الـذي يقوم عليـه الحل النهائي» .

وقد كـانت هذه العبارة بـالنّص هي ذات العبارة التي حملتهـا وثيقة (بيلين ـ عباس) تنفيذاً لما ورد في الفقرة ب اعلاه في اجتماع عرفات ـ بيريز .

وحسـب المفهـوم الاسرائيلي الـذي حـدده بيريـز لهذه الجملـة التـي صـاغهـا مستشاره بـالغ الدهاء بيلين فـانها تعني بالنص : ان مـا تضمنته اتفاقيتـا اوسلو ١ و٢ من انسحـابات اسرائيليـة من المنـاطق (أ) و(ب)و(ج) في المراحل المنصـوص عليها في الاتفاقيات يعتبر تنفيذاً كاملاً لمبـدأ (الارض مقابل السلام) الذي تقوم عليه العمليـة السلمية بـرمتها ، اي (تنفيـذاً للقرار ٢٤٢) الـذي يطالب بـه الفلسطينيين والدول العربية ، اي انه لا انسحـابات اسرائيلية اخرى مطالبة بها اسرائيل بعد ذلك ، وبمعنى اخر خاتمة المطاف بالنسبة لاسرائيل لمجمل العملية السلمية .

● ... وهـذا مـا حمل نتنياهـو للتصريـح اكثر من مـرة في اكثـر من اجتماع او مناسبة مؤخراً بالقول : بانه لا يتنكر لما اتفقت عليه حكومة سلفه بيريز من اتفاقات بل هو يطالب الفلسطينيين بان يلتزموا بتلـك النصوص وحدد بالقول : نحن نلتزم بتنفيذ مـا اتفقت عليه معكم حكومـة اسرائيل وفق النص الذي اعلنتمـوه بانفسكم والقـائل بـ : ان اعـادة الانتشار وفـق المراحل ومن المناطق التي حددتها اتفاقيتـا اوسلـو ١ و٢ هو «الاسـاس الذي يقـوم عليه الحل النهـائي» ، بل انني ازيـد على ذلك بالـدعوة الى الدخول المبـاشر والفوري في مرحلـة الحل النهائي المذكور طبقـاً لذلك الاساس» الذي وافقتم عليه .

ويعزز نتنيـاهو مقـولته هذه بـالتسلح بهذا النص ويطـرحه على طاولـة كل لقـاءاته مـع مختلف الاطراف الـدوليـة بقولـه ان هـذه هي الموافقـة الفلسطينيـة بتوقيعهـم (مبرزاً البيان المشترك لـ عرفـات ـ بيريـز ـ عبـاس في ايريـز ، ومضيفاً بالقـول : ما ذنب اسرائيل اذا كانـوا هم (يعني الفلسطينيين) لم يقراوا او يفهموا النص الذي وقعوا عليه واعلنوه في بيان مشترك ؟

● وفي اعقاب قمة شرم الشيخ الطارئة التي دعا اليها كلنتـون ، توجـه بيريز ومحمود عباس الى واشنطن كل على حده ، واجتمع كلنتون مع كل منهما على انفراد ،

حيث قام كل منهما بتسليمـه نسخة من وثيقة (بيلين ـ عباس) وشرحـا له وجهتي نظريهما المتطابقتين بشانها . (وحرص كلنتون على انفراديـة لقائيه بهما ليتاكد من ان ضغوطا لم تمارس من اي طرف على الطرف الاخر بشان الوثيقة وليتيقن بنفسه بان الـوثيقة صيغت وحظيت بـرضاهما ومـوافقتهما الطوعية ليضمـن لتبنيه لها الارضية الصلبه) واعتبر كلنتون الوثيقة صيـداً ثميناً سيجعل منه انجازاً تاريخياً له اذا مـا تم انتخابـه مرة ثانيـة للرئاسـة الامريكية ، يضمن لـه الدخـول في نادي العظماء بين اقرانه الرؤساء الذين دخلوا التاريخ .

● غير ان نتائج الانتخـابات الاسرائيليـة غير المتوقعـة ومجيء نتنياهـو قلب الامور راساً على عقب فطـوى كلنتون وثيقة (عباس ـ بيلين) في جيبـه واستقر رايه على المضي قدمـاً في اعادة التحـرك مع نتنياهـو ومحاولة تطـويعه مع الـزمن بهدف ترويضه واقناعـه بمحاسن الوثيقة لصالح اسرائيل مستقبـلاً . وبهذا توقف الزمن بالنسبـة لتنفيذ الـوثيقة المذكـورة الى ان يتم تـرويض تحالف اليمين الاسرائيلي في المرحلة اللاحقة للانتخابات الاسرائيلية والمتغيرات المتعاقبة في المنطقة والتي تدفع بهذا الاتجاه .

● ثم جاءت اخيراً قمة واشنطن الثلاثية التـي دعا اليها كلنتون والتي انعقدت بحضور عرفات ونتنياهو والملـك حسين التي لم تكن لمجرد تحقيق انتصار اعلامي انتخابي تـوخاه كلنتون ، بل جاءت لتهـدئة الاوضاع ولامتصاص انتفـاضة النفق حتى لا يؤثر تفاقمها على وضعه الانتخابي الدقيق .

ومن هنا كان الهدف من قمة واشنطن تهدئة الاوضاع وتجميد الصراع واعطاء حقنة تخديرية يمتد مفعولها الى بضعة اسـابيع حتى انتهاء الانتخابات الامريكية ، ويتفرغ بعـدها كلنتون للاخـذ بالوثيقة والعمـل على تنفيذها طالما حظيـت برضى ومـوافقـة الطـرفين الاسرائيلي والفلسطيني ، اخـذاً في عين الاعتبـار ضرورة اقنـاع حكومـة الليكود بايجابيـات تلك الوثيقـة وبالقـدرة التكتيكية على ترجمة بنـودها وتكييفها بالطريقة التي ترضي مطامع واهداف حكومة الليكود .

● على ضـوء التوصل الى صيـاغة وثيقـة عباس ـ بيلين ، وفي اعقاب تـردي الاوضاع داخل مناطق السلطة الفلسطينية والتـذمر الشعبي الذي تصاعد في اعقاب مقتل احمد صقور فتيح (محمـود جميل) تحت التعـذيب على ايـدي اجهـزة الامن الفلسطينية واحداث اخـرى انتشرت رائحتها وساعدت على تنامـي التايد الشعبي لحماس مما ادى الى استثمار حماس لهذا الوضع وعملهـا الى استقطاب ابناء الخليل ومحيطها واستعدائها ضد عرفـات حيث نجحت في ذلك بعد الحوار الذي وقع وجهاً لوجه بين اهـالي المدينة وبين عرفات حين اتهمهم عرفات ببيـع اراضيهم لليهود فرد عليه النتشه قائلاً : «ان مـا باعه اهل الخليل لليهود في عشرين عـاما من الاحتلال لا يساوي ١٪ ممـا بعته انت في عشريـن دقيقة استغرقهـا توقيعك لهم على اتفـاقيات اوسلو ، فاذا كـان بعض اهل الخليل باعـوا دونما او دونمين او عشرة فقد بعت انت الوطن بكامله ... » .

● تصـاعد الاحتقـان الـذي ادى الى ضمور نفـوذ عرفـات في الخليل على ضـوء افتضاح طلبه مـن بيريز ان يؤجل الانسحاب منها حتـى لا تستلمها حماس ويعجز هـو عن ضبطها تحت سيطـرته الى ان يعيـد تنظيم جماعتـه فيها ومحاصرة نفـوذ معارضيـه في الخليل ، طلبه ايضاً مـن بيريز ـ كما سبق ذكره ـ تاجيل افتتـاح نفق الاقصى ايضاً حتى لا يتسبب ذلك في انفجار ليس في صـالح الطرفين ، اتفق الطرفان على تاجيل هـذين الاجـراءين الى ما بعـد الانتخابات الاسرائيليـة حيث يصـار بعد الانتخابات وعودة بيريز المرجوة للحكم ـ وفق توقعات عرفات التي كان واثقاً منها حسب تقارير مستشاريه خلافـاً لما حصل ـ الى اعادة الانتشار في الخليل وفتح النفق في وقت واحـد حتى يمتص الانسحـاب من الخليل غضبـة افتتاح النفق في الشـارع الفلسطيني ، وهكذا فعل بيريز (وقـد اعلن عـن ذلك بنفسـه في الصحف العـربيـة والاسرائيلية التي نشرت تلك التصريحات ولم ينفها عرفات) .

● على ضوء تصـاعد الاحباط والاحتقـان في الشارع الفلسطيني كلـه وليس في الخليل وحدهـا فحسب خاطب ابـو مازن عرفات في جلسـة عقدها بحضـور عدد من مسؤولي اجهزة الامن ما مضمونه : «ان الغضب والاحباط في الشارع الفلسطيني يكاد ينفجر انتفـاضة خطيرة بوجهك ووجـوهنا جميعاً يـا ابو عمار وهذا امـر نلمسه كل لحظة في شـوارع نابلس ورام الله والخليل وحتى غـزة ، ويبدو انه لا مفر مـن توقع هكذا انفجـار قد يحرقنا ويزلـزل اقدامنا . وعلى ضـوء ذلك ـ تابع ابو مـازن ـ فاني اقترح ان ناخذ نحن بـزمام المبادرة لتحول الانفجـار المؤكد من انفجار ضد عرفات والسلطـة الى انفجار ضـد نتنياهـو وحكومتـه ، الامـر لا يتعدى ان نسبح في تيار الانفجار وليس ضـده ونـوعز لشرطتنـا بان تتعامـل بـرويـة ازاء اية مظـاهرة او انتفـاضـة وان لا نقمعهـا بـالـرصـاص بـل نتصرف بحكمـة ونحاول ان نحمي المتظاهرين بدلاً من ان نتصدى لهم بـالقوة ، وبذلك نستطيع ان نحصل على زخم من التاييد الشعبي الذي نفتقده » .

وكان وقع هذا الاقتراح على عـرفات كوقع المنقذ للغريق ، فاخـذ بالنصيحة على الفور .

● وهكذا كـان ... فحينما انطلقت انتفـاضـة النفق الاخيرة سارع بعـض رجال عرفات لتبنيها وفق اقتراح ابـو مازن وحولوا وجهتها لصـالحهم فحملوا تابوتا في

■ مبارك لعرفات :

مقبلون على القرن الواحد والعشرين ولا مفر فيه من حروب مع اسرائيل

احد شوارع مدينة نابلس (ليس بداخلـه جثة لاحد) وسار حوله احد عشر شخصاً يهتفون : الله اكبر لا الـه الا الله .. الشهيد حبيب الله ، وفي غضـون دقائق تجمـع حول التابـوت اكثر من ثلاثين الف متظـاهر دون ان يعرف احـد انه لا يوجد بـداخله اي جثمان (رواية القيادي الكبير الذي شارك في حمل التابوت) .

● ثم جـاءت قمة واشنطن التي سبقهـا لقاء بين مبـارك وعرفات بعـد ان اعلن الرئيس مبـارك رفضه لحضورهـا تعبيرا عن نقمته العارمـة على سياسة نتنيـاهو وعنجهيته .

● سبق لقـاء مبارك بعرفـات الذي كـان يصحبه ابـو مازن واقعة تستـوجب التسجيل :

ـ فخلال اول ايـام الانتفاضة اي في اليوم الذي وقعت فيه حـادثة الاشتباك بين ابطال الانتفاضة في رام الله وبين قوات الاحتـلال والذي سقط فيه اربعة فلسطينيين مما دفع برجال الشرطة الفلسطينية الى الرد بباطلاق النار على الاسرائيليين مما ادى الى قتل بعض جنـودهم ، تصادف ذلـك في نفس اليوم الذي كـان فيه محمـود عباس يعقـد اجتماعاً في تـل ابيب على راس الجانب الفلسطينـي للمفـاوضات مـع الجانب الاسرائيلي الذي كان يراسه الجنرال امنون شاحال ، وفي هذا الاجتماع ابدى الجنرال شاحال قلقه مـن تطور الاوضـاع وتفاقمها وتصاعد وتيرة الانتفـاضة وامتدادها الى درجة يصعـب السيطرة عليها وابـدى قلقه العميق هـذا لمحمود عباس ، فبـادر ابو مازن بالرد قـائلا : « ... بلا انتفاضة بلا بطيخ اصفـر ... هؤلاء بعض الصبية نحن نعرف كيف نتعامل معهم فلا تقلق ياسيادة الجنرال» .

● لقاء عرفات مبارك :

في مستهل لقـاء مبـارك بعرفات الـذي كان يرافقـه محمود عباس بادر (اسـامه البـاز) الذي كان في عداد المستقبلين موجها حديثه لابي مازن بالقول : «مش حتسيب الاحبئة (القحبئـة) السياسيـة يا سي محمـود؟ ... احنا هنـا في مصر بنلوح بعصـا الضغط وبنقـول لهم انسحبوا مـن الخليل او واجهوا المسـؤولية التـاريخية امـام انتفاضة متفجرة ستحرق الاخضر واليـابس وتزلزل الارض ولا يقوى جيشكم على اخمادها وفق تجربة سابقة لكم امتدت لاكثر من ست سنوات ... وانت يا سي محمود بتقول لصاحبك شاحال انها انتفاضة بعض الصبية التي تستطيع التعامل معها ... ؟؟!!» .

ثم انبرى الرئيس مبارك للحديث قائلا بلهجة حادة واضحة :

« اسمعـوا يا اخـوانا ... اسمـع يا ابـو عمار ويا سي محمـود ... دي فـرصتكم التاريخيـة لا تضيعوها ... دي فـرصتكم لتوجيـه ضربة قـاضية لنتنياهـو تكون درساً له ولايـة حكومة تعقبه سواء ان الليكود او العمـل ... شدوا حيلكم وقفوا على ارجل من حديـد ، فالعالم كله معكم .. كلنتون .. اوروبـا .. العرب .. الخليج .. حتى الكويـت .. ومصر قبل كل هؤلاء واولئـك معكم ونحن نحرك قـواتنا ليس تـرفاً ولا اعلاننا لحرب على احد ، بل لنقول للاسرائيليين : اننـا ايضا جاء الوقت لممارسة حقنا القانـوني في اعادة تموقعنـا العسكري في سيناء بمـوجب اتفاقيـة كامب ديفد التي تنص على حق مصر في التحرك وفق ما تشاء في سيناء بعد مرور ١٨ سنة .. ونحن في هذا العام نكـون قد عبرنا الـ١٨ سنـة المنصوص عليها في اتفاق كامـب ديفيد ، فاذا كنتم تماطلون في اعطاء الفلسطينيين حقهم الذي نصت عليـه اتفاقيتا اوسلو فنحن بدورنـا سننفذ حقنا المنصوص عليـه في اتفاقية كـامب ديفيد ونعيد نشر قـواتنا في سيناء .. انا مش حسـافر واشنطن لان الواد ده (يقصد نتنياهو) مش عايز يجيبها البر وراكب راسو بغرور وما يستاهلش اروح اشوف خلقته .. اما انتو لازم تروحوا وتسمعوه الرسالة اللي لازم يسمعها حتى يعرف ايه معنى انه مبارك ما يروحش .. وتشبثوا بموقفكم دون ليونة » .

وتابع مبارك يقول :

« انـا لست مـوسولينـي ولا نابليـون ... ولا حتى شـوارتزكـوف حتى الـوح بصواريخ كروز او توما هوك بوجـه اسرائيل .. انا اعرف حجمي المتواضع ، واهدد فقط بانتزاع حقي القانون ي الذي نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد كوسيلة ضاغطة تسبب الازعـاج لاسرائيل استخـدمهـا الان في الزمـان والمكان المنـاسبين مدعومـة بانتفـاضة شعبكـم الفتية من اجـل مساعـدتكم في موقفكـم المعزي امـام اسرائيل .. انتزعـوا اللحظة التـاريخية في واشنطـن وقفوا على ارجل مـن حديـد .. واعلموا ان امريكا وكلنتون لا يعتروضـون على موقفنا الضاغط هذا حـاليا ولا يضيرهم موقف مصر الضـاغط ولا موقف السعودية الداعم في صالحكم ، فنحن لا نتصرف من موقع قوة عظمى .. بل ندرك اهمية اللحظة التاريخية المتاحة لكم الان في وجه نتنياهو » .

● سافـر عرفـات متحمسا لاتخاذ موقف صلـب وشجاع بوجـه نتنياهـو امام الوضع الدولي المهيـا لانه لم يعد لدى اي طرف دولي الجراة على تاييد سياسته التي اصبحت تشكـل خطرا على مصـالح الجميع في المنطقـة وتعرض العملية السلميـة برمتها للخطر والدمار نتيجة ديماغوجيته .

لكن صعود عرفات لم يطل طويـلاً ، وانهار امـام اول تجربة لمجرد لفته عاطفية ذكية من كلنتـون ربت فيها على كتفيه واحاط معصمـه بذراعه مدركا نقطة ضعفه بالتركيز على الاشـادة بـ : عظمته وشجاعتـه في التنازل عند المنعطفات التـاريخية الصعبة .(والتنـازل وفق تعبير كلنتـون ليس تكلفا او جـوهريـا بل مجرد «تكثيف التفاوض المباشر بدون توقف» :

(Exclusive and non-stop negociations ...) .

فعاد عرفات وقبل بمقترح كلنتون بعد ان كـان هدد بالانسحاب من القمة تحت تاثير عبارات مبارك المشجعـة له ، وجاء هذا التراجع بمثابة لغب واسع في خاصرة القارب الذي هيأه موقف مبارك والموقف العربي الشامل الموحد وكذلك الموقف الدولي باسره .

العودة من واشنطن بسلوك مستهجن :

عند عودة عرفات من قمة واشنطن وتعـريجه على القاهرة بعد اوروبا والمغرب الح

ابو مازن لعرفات :

استمتع انت بصفتك الرئيس والرمز والقائد واترك لنا في الكواليس ان ننجز ونقرر

المسؤولون المصريون الى انهم يفضلون ان يستقبلـوا عرفات منفرداً في ايحاء الى انهم لا يفضلون وجـود محمود عبـاس برفقته ، دون التصريـح الواضح العلني بـذلك ، وادرك محمود عباس الرسالة قبل ان يتم اللقاء .

غير ان اسامه البـاز الح في لقاء باحد القياديين الفلسطينيين الفتحاويين الذي كان يتواجد في القاهرة عند وصول عـرفات بانه لا مانع من حضور ذلك القيادي مع عرفات لمقابلة الرئيس اذا لم يكن لدى عرفات اعتراض على ذلك .

● وهكذا تمت المقابلة التي حضرها القيادي المذكور وتغيب عنها محمود عباس كما حضرها السيد اسامـه الباز . بادر مبارك عرفات بالقـول : «ايه ده يا ابو عمار» ؟.. هو ده اللي اتفقنـا عليه ؟.. ايـه اللي جرالك ؟..» جاء ذلك في اول وهلـه كان فيهـا عرفـات يهم بمصافحة مبارك ، وكـان مبارك واضح الانزعاج الى درجـة لم يسيطر فيهـا على كبح معالم غضبـه عن تقـاطيع وجهه فـاسهب عرفـات في تبرير انهيـاره السريع ملمحـاً بان تراجعه وقبول لاعادة التفـاوض جاء على ضوء ما ابداه كلنتون من تعـاطف واستعداد للـوقوف الى جانبه بعد الانتخابات الامـريكية ، فبادر مبارك بالقول :

اسمعوا يا اخـونا .. انتوا مش عايزيـن تستفيدوا من تجارب مصر والا ايه ؟.. انتوا فـاكرين ان نتنياهو حيرجعلكـم ٨٠٪ من غزه والضفة حسب اوسلـو ؟.. انتو فاكـرين ان اسرائيل حتـديكو المستـوطنات ؟.. تطبيـع ايه وكـلام فارغ ايـه ؟..ايه المفاوضات المكلفـه وغير المكلفه دي ؟.. احنا بنضغط وانتو بتتلسوا .. سـاعه انت وساعه ابـو مازن يا سي ابو عمار !.. طيب ده احنـا وقعنا معاهم كامـب ديفيد بقلنا ١٨ سنه وما فيش طفل مصري قابض العملية وهاضم التطبيع .. وبعد ١٨ سنه من كامب ديفيد احتجوا على اشوية تمرينات عسكريـة لاتتجاوز مناورات دوريـة ما فيهاش اي طابع تهديد .. فما بالكم لو تموضعت قواتنا في سيناء حسب كامب ديفيد بعد ان انقضـت الـ١٨ سنـه بالفعل ؟.. يمكن يعلنـوا الحرب ويفتحوا الجبهـه من الصبح .. دول اولاد احبـه ما يعـرفوش ايـه معنا الاتفـاقيات .. دول بيفهمـوا شيء واحد بس اسمه (اسرائيل العظمى) . وتابع الرئيس مبارك يقول :

«عايز تفهمـوا يا اخونا اننـا مقبلون على القرن الواحـد والعشرون الذي لا مفر فيه مـن (حرب) مع اسرائيل تـريدهـا هي وتبني استراتيجيتها بمـوجبها .. عـايز تفهموا ان الحرب جايه .. لسه في بينا مشاكل مياه .. ومشاكل التصماد .. لسه في بينا مشاكل هيمنه .. ومشاكل حدود ..و..و..و.. واحنا بنعد انفسنا للحرب بكل وجوهها لان هذه حقيقه يجب ان يفهمها كـل من يعرف اسرائيل بليكودهـا وعملها .. واللي منكو مش فـاهم الحقيقه دي يـروح يدور له على ركن يقعـد فيه .. لحظه تـاريخية امسكتم بها لاول مره والعالم كله معكم .. وتروحوا اتبوظوها ؟؟

إني اعلم ان اسرائيـل عايـزه هيمنه مش عـايزه سـلام .. ولذلـك بعثت السفير المناسـب لان المرحله تتطلب الحذر والاعـداد لكيفية مـواجهة الحرب القادمـة وكل اشكال الصراع المقبل مع اسرائيل ، مش مجرد دبلـوماسي عادي (camer) بـارع في ارتـداء السموكـن والتراك.. انتوا بتعـرفوا ان اوسلـو اعطتكم في المرحلـه الاولى ٧٪ اضافه الى ما كان يجب ان تاخذوه من مرحلة اعادة الانتشار الثانية من المنطقة (ب) التي مضى عليها ستة اشهر ، اي كان لازم تكـونوا الان على مساحة ٢٧٪ من ارضكم بينما انتو لسه على ما لايزيد عن ٣,٥٪ اي اقـل من عشر ما وقعتم عليه في الاتفاقيات معها . ثم عرج الرئيس مبارك على تفصيلات اخرى بقوله :

.. انت ابتطرح يـا ابو عمار على نتنياهو ان يسمح لك ببنـاء مطار في غزه ، وان يسمح لطائرتك او الهليو كبتر ابتوعك بالعبور من غزه الى اريحا .. طائرة ايه ومطار ايه يـا راجل ؟.. انت امام منطق اسمـه (سيادة) : ركز على السيـاده ... السياده على الارض مش على معبر وهليوكبتر وبطيخ اصفر .. لما بتملك سياده ابتدعل مائة مطار ومائة معبر ومائة مرفا ، وبتتحرك بطائرتـك زي ما انت عايز وتعبر اجوائك زي ما انت عايز .

وخلص مبارك الى القول : كان الله في عونكم !!

وثيقة بيلين ـ عباس :

هي ليست مجرد وثيقـة ، هي برنـامج عمل متكـامل وضعه كلنتـون على سلم اولوياتـه بعد ان تلقفه من بيريز ومحمـود عبـاس بشهية مفرطة وجعل منـه غاية سيعمل على ان يدخل من خـلال تنفيذها تاريخ المنطقة لاجيـال ، وانجازاً يميز فترة رئاسته الثانيه .

تتحدث الوثيقة المكونه من سبع عشر صفحة عن تفصيلات دقيقة لكل القضايا العالقة وتتناول الحلول المقترحة التي وضعها الاكـاديميون لكل القضايا المطروحة واهمها :

ـ موضوع القدس

ـ موضوع اللاجئين والنازحين

ـ موضوع المستوطنات

وفيما يتعلق بمـوضـوع القـدس وفق مـا تضمنته الـوثيقة ، يشير النص انـه سيصار الى تـوسيع حـدود المدينه لتشمل احيـاء ابو ديـس والعيزريـة وسلوان ، وتستطيع السلطة فيما بعد ان تتخذ من ابو ديس (بلد المنشا لاحمد قريع وصائب عـريقات) المركـز الاداري لها ويصبح اسمها (القدس AL-QUDS) بـالعـربيـة والانجليزية حـرفيا وليس (JERUSALEM) ولا مانع من ان يطلق عليها اسم العاصمة الادارية للسلطة الفلسطينية بينما تسمى بقية انحاء المدينة قبل التوسيع (اورشليـم JERUSALEM) منعاً لاي التبـاس ، ويعتـرف بها ضمن حـدودها القائمه حـاليا كعاصمة ابـدية لاسرائيل ، وتشكل الاجزاء الموسعة بمـوجب عملية تـوسيـع الحدود المشار اليها بمثـابة (قـدس شرقيه) بـالتسمية المحددة انفـاً حيث تكون هي العـاصمة للسلطة الفلسطينية او الدولة التي قد تنشا بعـد فترة اختبار النـوايا المنصـوص عليهـا في الوثيقـة (والمحددة بـ٨ سنوات) . امـا فيما يتعلق بـالامـاكن الاسـلامية والمسيحية في المدينـة فيرفع عليهـا احـد العلمين الاردني او الفلسطيني (وفق ما يتفق عليه الجانبـان) وتبقى مفتوحة للجميع بما لا يتعارض مع سيادة اسرائيل السياسية على اراضيها بـاعتبارها تقع ضمن الحدود الجغرافية لعاصمتها الابدية ، ويكون لها وضع يماثل ما للفاتيكان في العاصمة الايطالية .

● وفي ما يتعلق بموضوع اللاجئين والنازحين ، يتم استيعابهم في دول واماكن تواجدهم وتتكفل حكـومة حزب العمل بالتعامل مع هذا الموضـوع ثنائيا مع الدول المعنية ومع الاطراف الدولية الراعية دونما صخب او ضجيج وبما لا يشكل احراجاً للسلطة الفلسطينيـة ، وتتكفل حكومة اسرائيل بممارسـة الوسائل والضغـوطات الكفيلة بـانتزاع الموافقات الـرسمية من الـدول المضيفة على هذا الشـان ، ويصار الى اغـلاق هذا الملف ببـطء بعد ان يتـم تهيئة كـافة الظـروف التي تعطـي لهؤلاء حق المواطنه ويتم امتصاص اعدادهم بصورة تدريجيه .

● وفيما يتعلق بالمستوطنات ، تقضي الوثيقة بما يلي :

أ ـ المستوطنات التي تتواجد فيها كثافة سكانية (تشكل هذه ٢٠٪ من الاراضي) يتم ضمها نهائياً لاسرائيل .

ب ـ المستوطنـات الاقل كثافة سكانيـة (وتشكل ٣٠٪ من الاراضي) تبقى تحت السيـادة الاسرائيلية لمدة ٢٠ سنـه (تحفـظ محمود عبـاس على هـذه المدة وطـالب باختصـارهـا الى ١٥ سنـه) ، ثم يصـار بعـد تلك المدة انتقـال السيـادة عليهـا للفلسطينيين .

ج ـ المستوطنات الواقعة في الاغوار والمدرجـة في خانة الكثافة السكانية الاقل ، والتي ستبقـى تحت السيادة الاسرائيلية للمدة المؤقتة يحظر استعمال طـرقهـا الالتفافية طيلة المدة المذكورة على اي فلسطيني ، ويعاد السماح باستعمالها من قبل الفلسطينيين في نهاية المدة المشـار اليها مع وجـوب اعطاء قـاطنيها حق الاقـامة او التعويض بما يحفظ حقوقهم ، كما يحظـر على السلطة الفلسطينية اتخاذ اي اجراء يحول دون تطويرها الديمغرافي او السكاني او العمراني عقب المدة الانتقالية .

● اما بـاقي الاراضي الواقعة تحت الاحتـلال (وهي تشكل الـ ٥٠٪ البـاقية بما فيهـا المدن التي تم اعـادة الانتشـار فيهـا) فتخضع في المرحلـة النهـائية للسيـادة الفلسطينية بعد انقضاء الفترة الزمنية المنصوص عليها في الوثيقة .

● ثمة بند اخر جدير بالملاحظـة تضمنته وثيقة عباس ـ بيلين وهو انها نصت على فترة زمنية مدتها ٨ سنـوات كمرحلة اختبار نوايا يمكن بعـدها التفكير في قبول فكرة اعـلان الدولـة الفلسطينية (منزوعـة السلاح) شريطة ان لا يتـم خلال الفترة المذكورة اي اجراء يوحي بشكل مباشر او غير مباشر ببناء البنية التحتية لمؤسسات الدولة كفتح سفارات او حدود او اقامة او هجرة او تجنيس .. الخ .

بعد عملية اعادة الحسابات التي فـرضتها نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ادت الى فشل حزب العمل وسقـوط بيريـز مقرونـة باعـادة انتخاب كلنتـون لفترة رئاسية ثانية ، يبقى السؤال الحتمي المطروح :

الى اي مدى ... ومتى ... وكيف ... ومتى سيطـرح كلنتون افكاره بشأن عمليـة الـولادة القيصرية الكفيلة بـاطـراح وثيقة عباس ـ بيلين من رحم المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية القائمة حاليا ؟

التطـورات القادمة والمفاجات الكثيرة التـي يتطلبهـا نجاح عملية الـولادة القيصرية تلك ـ من تغييب وجوه وتعديل وجوه اخرى بهذه الطريقة او تلك ، ومن هـذا الجانب او ذاك ـ ستضع الجواب للسؤال الحتمـي المطروح ، وللـوثيقـة التي اكتملت اشهر الحمل بها .

في وثيقة عباس - بيلين

* توسيع حدود مدينة القدس لتشمل احياء ابو ديس والعيزرية وسلوان

* توطين اللاجئين والنازحين في دول واماكن تواجدهم

* مستوطنات الاغوار تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية

القدس للجميع

في بيان للتجمع المهني النقابي للاصلاح والتغيير في نقابة الاطباء :

انقذوا ما تبقى من اموالكم من السلب والضياع

طالب التجمع المهني النقابي للاصلاح والتغيير في نقابة الاطباء الزملاء الاطباء الوقوف امام الازمة التنظيمية والادارية والمالية التي تعيشها النقابة والتصدي للنهج الذي أوصل النقابة الى عزلتها واوصل صندوق تقاعدها الى خسارته التي تجاوزت ٢,٢ مليون دينار حتى عام ١٩٩٥ والتي تتفاقم يوماً بعد يوم .

واشار التجمع في بيانه الى انه الى جانب تلك الخسارة المتفاقمة ، هنالك اختلاسات مالية لم يقدر حجمها بعد ، وفساد في الادارة وغياب للمراقبة وعبث بحقوق الاطباء وبعثرة لاموالهم على غير وجه حق وتهديد مستقبل اطفالهم وعائلاتهم .

كما اشار البيان الى ان فرصة الاصلاح والتغيير ممكنة وان خطواتها الاولى بدات بجهود الهيئة العامة التي تشكلت بتاريخ ١٩٩٥/٣/٣٠ (لجنة دراسة اوضاع صندوق التقاعد للاطباء) والتي عرقل تشكيلها من قبل مجلس النقابة السابق ، وتمكنت رغم العراقيل التي وضعها مجلس النقابة الحالي والمستفيدون من ذلك النهج من الكشف عن بعض أوجه الفساد والاختلاس والعبث باموال النقابه .

وأوضح البيان ان الهيئة العامة في اجتماعها الاخير في ١٨ / ١٠ /١٩٩٦ شكلت لجنة اخرى ، هي لجنة التحقيق لاستكمال البحث في تفصيلات الفساد والاختلاس وكشف المتورطين والمختلسين وإحالتهم الى القضاء .

واشار البيان ايضاً الى القضايا العديدة والمتشابكة للنقابة ابرزها :ـ

١ــ مطالب اطباء وزارة الصحة العادلة والتي اخفق مجلس النقابة في اتخاذ موقف حاسم لتحقيقها .

٢ـ تعديل قانون نقابة الاطباء .

٣ـ تنظيم المهنة والاجور الطبية .

٤ـ التامين الصحي الشامل للأطباء وعائلاتهم .

وختم الجمع بيانه بحث الزملاء للتكاتف وتوحيد الجهود للاصلاح والتغيير ولانقاذ ما تبقى من أموالهم من السلب والضياع ، وذلك من خلال المشاركة الايجابية في تسديد الرسوم وانتخاب نقيب ومجلس نقابة جديدين يتصفان بالأمانة والنزاهة وبديمقراطية العمل النقابي فعلاً لا قولاً .

احزاب المعارضة تدعو قيادة اتحاد العمال للالتزام باصول الديمقراطية النقابية .

تابعت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية ، وما تزال ، حالة الجدل التي تدور رحاها في اروقة الاتحاد العام لعمال الاردن ، بين عدد من النقابات العمالية وقيادة الاتحاد . حول حقوق وواجبات كل من الاتحاد العام والنقابات المشكلة له .

واكدت احزاب المعارضة على ان المكاسب التي حققتها النقابات العمالية الاردنية عبر سنوات عملها الطويلة في خدمة منتسبيها وتعزيز استقلاليتها هي حق لها لا يجوز التطاول عليه اوالانتقاص منه ، فإننا نستغرب هذا النهج اللاديمقراطي الذي تحاول من خلاله قيادة الاتحاد فرض صيغ عرفية مرفوضة على تلك النقابات

وترى احزابنا ان ابجديات الامن الوطني والاجتماعي تلزم اللجنة التنفيذية للاتحاد ان تاخذ بالاعتبار خصوصيات كل نقابة من جهة وحق هيئتها العامة في اقرار لوائحها وانظمتها التي تسهل عملها ضمن اختصاصاتها .

واننا ندعو قيادة الاتحاد واللجنة التنفيذية الالتزام باصول الديمقراطية النقابية والاعراف والقوانين التي يتلزم الاتحاد بها تجاه المنظمات والاتحادات النقابية العربية والدولية ، لتعزيز هيبة نقاباتنا تجاه اعضائها ونظيراتها من النقابات العربية .

ونؤكد مرة اخرى ان النظام الداخلي لاي نقابة هو حق لها تقرره هيئتها العامة ولا يجوز فرضه عليها من احد ، كما ان ما حققته من مكاسب واستقلالية وذات اعتبارية يجب ان تبقى بعيداً عن المساس به تحت اي اعتبار . ولا نرى بديلاً عن الديمقراطية لحل الخلافات القائمة حفاظاً على وحدة الاتحاد والحركة العمالية الاردنية .

النقابات الثمانية تصوغ ملاحظات عن النظام الموحد

قدمت النقابات الثمانية في اجتماعها المنعقد في مقر نقابة النقل البري والميكانيك ملاحظاتها على النظام الموحد الذي اقره المكتب التنفيذي للاتحاد والذي اعترضت عليه هذه النقابات ، كون اقرار هذا النظام ليس من صلاحيات المكتب التنفيذي بل من صلاحيات الهيئات العامة للنقابات المشكلة للاتحاد .

وكانت النقابات الثمانية قد اقرت في اجتماعها في ٢٧ / ١ تشكيل لجنة من السادة محمود المعايطة (النقل البري) وليد الخياط (الكهرباء) سالم حجازين (الخدمات الصحية) اكرم النمري (المصارف) جمال النمري (فرع مصفاة البترول) علي العبادي (البناء) وهاني البحري سكرتيراً ومقرراً للجنة لدمج كافة الملاحظات وتقديمها بشكل موحد للاتحاد والجهات المعنية. وافادت مصادر «الاهالي» انه في حال عدم الاخذ بهذه الملاحظات التي ستطرح على الهيئات العمة للنقابات ، فان امام النقابات الثمانية خيارات عديدة اخرى من بينها تشكيل تجمع ديمقراطي مستقل .. تجميد العضوية في الاتحاد وللجؤ للقضاء . وكانت النقابات الثمانية قد اكدت خلال الاجتماع على وحدة الحركة العمالية وتماسكها ، كما اكدت ايضاً حرصها على مصلحة العمال واستقلالية النقابات وفروعها الادارية والمالية .

تتمة راي الاهالي

ثالثاً : ربما لا يكون المتحاورون يقصدون الشروع بالتجييش المبكر نسبياً للانتخابات النيابية لهذا العام .. ولكن الراي العام لا يمكن الا ان يفسرها كذلك .. وصحيح ان من حق السياسيين (احزاباً وافراداً) التحضير للانتخابات النيابية ، ولكن لايجوز ان يتم التحضير لها على اسس خاطئة قوامها استهداف الوحدة الوطنية والنيل منها ـ بالرغم عما يمكن ان يقصده القاصدون او يقعون فيه على سهو او غفوة .

رابعاً : يتدخل المتحاورون مباشرة في ما لايحق لهم التدخل فيه ومن ضمن ذلك التدخل في الشؤون ما لا يحق لهم التدخل فيه ومن ضمن ذلك التدخل في الشؤون الداخلية للفلسطينيين ففي ظل الاعتراف باستقلال الاردن الناجز عملياً من عقود طويلة (١٩٤٦) لايجوز التدخل في الشؤون الفلسطينية تحت ادعاء المساعدة والمساندة والدعم .. لماذا لا يجري مثلاً استفتاء الفلسطينيين في الخارج ان كانوا مع اوسلو ام لا ؟! لماذا لا يجري استفتاؤهم ، باشراف الامم المتحدة المسؤوله عن وضعهم ، عن كل ما يهم مستقبل قضيتهم ؟! من يحق له ان يفصل ما يشاء بعيداً عن رغباتهم ومصالحهم .

نحن متاكدون انهم ما زالوا متمسكين بحقوقهم غير القابلة للنقض تقرير المصير والدولة والعودة . ومن هذا الباب فلنتوقف الاجتهادات التي ظهرت على هامش الحوار حول مستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية لانها مهما كانت هذه الاجتهادات فانها تنطلق من المعاهدات المرفوضة ، وتتحكم بها المصالح الاسرائيلية والامريكية . وتقيم حلولاً لا يرضى عنها الشعب الاردني والفلسطيني ، والعربي .

ان الوحدة الوطنية ومستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية ملك لقرار الجميع ... اردنيين وفلسطينيين وعرب .

طلبة كليات المجتمع في الشمال :ـ

يطالبون باتحاد منتخب اسوة بالجامعات

● من سهير ابو رواق .

في احدث احصائية لعام ١٩٩٥ بلغ عدد كليات المجتمع في الاردن ٥٠ كلية ما بين حكومية واهلية يدرس فيها ما يفوق الـ ٤٥ الف طالب وطالبة . اما في منطقة الشمال فيوجد ١٣ كلية مجتمع (حكومية وخاصة) ويدرس فيها ما يقارب الـ ٢٠ الف طالب وطالبة . ولأن اقامة اتحاد طلبة يساهم في بناء الشخصية الطلابية المتكاملة الواعية لقضايا امتها والدفاع عن حقوق الطلبة وتبني قضاياهم المصيرية لتحقيق مصالحهم فقد تكررت المطالب وانطلقت النداءات في الاونه الاخيرة من قبل طلاب وطالبات كليات المجتمع في الشمال باقامة اتحاد منتخب . لكن هذه النداءات حتى الان لم تلق صدى او استجابة من قبل المعنيين في كلياتهم ووزارة التعليم العالي ، بحجة ان القوانين لاتستمح لطلبة كلية منفردة ان تقيم اتحاد او جمعية طلابية كون عدد الطلبة قليل ومدة الدراسة سنتين فقط . وكذلك لايسمح باقامة اتحاد ائتلافي من جميع الكليات في الشمال ويتساءل معظم الطلبة الذين التقتهم «الاهالي» كيف يحظر علينا اقامة اتحاد او جمعيات طلابية ونمنع من ممارسة العملية الانتخابية داخل كلياتنا ونحن في بلد تدعي الديمقراطية واجمل الطلبة معاناتهم ومشاكلهم في الاتي :ـ

اولاً : ــ تحسين العلاقة بين الطالب واعضاء الهيئة التدريسية ونبذ الحقوق والنزاعات بين الطرفين.

ثانيا : ــ دعم الشخصية الطلابية وجعلها اعتبارية ولها ثقل ووزن في المشاركة بابداء الراي ومواجهة القرارات واحياء المناسبات الوطنية والنشاطات الطلابية المختلفة واقامة حملات التبرع وصندوق الطالب المحتاج والدعوى الى مجانية التعليم والوقوف ضد رفع اسعار الاقساط الدراسية .

ثالثاً : ـ جعل كليات المجتمع موازية لنظام الجامعات فيما يتعلق بالدرجة العلمية الممنوحة وفرص التعيين .

رابعاً : ــ توفير المرافق والخدمات العامة وحل مشكلة المواصلات وتوفير الكتب الدراسية وايجاد استراحة ملائمة للطالبات وتوفير التدفئة والمياه والكهرباء والقاعات الاحتفالية والصالات الرياضية والمختبرات وتحسين المقاصف الغذائية ومراقبتها صحياً ... وتوفير الرعاية الصحية الكاملة للطالب او الطالبة اذا تعرض احدهم للإعياء او حادث ما .

خامساً : ــ هنالك تخصصات علمية ضرورية يدرسها الطالب داخل كليات المجتمع مدة سنتين مع امتحان شامل لكنها مهملة من قبل المعنيين والمسؤولين في الحكومة مثل تخصصات تربية الطفل ، عمال التمريض واصحاب المهن الطبية المساندة ، سكرتاريا ودبلوم مكتبات ، فن ورياضة ، مسرح وغيرها فهنالك تخصصات متواجدة في كلية الحصن للمهن الهندسية (البوليتيكنك) خريجوها مهملين بشكل واضح ويحملون تخصصات علمية نادرة مثل (تكرير النفط ، هندسة بيئة ، بيولوجيا ، مختبرات وتكنولوجيا صناعة النسيج) .

سهرة رمضانية في الزرقاء ينظمها «حشد»

اقامت المنظمة الحزبية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ في الزرقاء سهرة رمضانية تخللها حفلة فنية حضرها عدد كبير من جمهور الحزب واصدقاءه في المحافظة وخاصة قطاع الشباب والنساء احيته فرقة القسطل للفنون الشعبية .

وفي بداية الاحتفال قدم الرفيق نضال غانم امين فرع الحزب بالزرقاء عضو المكتب السياسي كلمة رحب فيها بالحضور والضيوف وتحدث عن نضالات الحزب عبر المحطات الاخيرة ومواقفه ودوره الريادي في قلب الحركة الجماهيرية الاردنية ودعا الحاضرين الى الانضمام الى صفوف الحزب وتوسيع قاعدته والانخراط في منظماته الديمقراطية التي يشكلها الحزب .

ورحبت الرفيقة نادية الحجاوي مسؤولة المنظمة النسائية في الزرقاء بالنساء المشاركات وبعد ذلك قامت فرقة القسطل بتقديم الفقرات الفنية والاهازيج من التراث الاصيل حيث تفاعل معها الحضور ومع ما قدمته من فقرات جميلة .

مستشفى الاميرة بديعة التعليمي

نقص في الخدمات .. محسوبية في العلاج ... والمرضى حقل للتجارب

● كتبت : سهير ابو رواق .

جاء انشاء مستشفى الاميرة بديعة التعليمي للولادة لخدمة مواطني محافظة اربد والمناطق المجاورة لها (هكذا يقولون) وهو بديل لمستشفى حجازي للولادة التابع لمستشفى الاميره بسمه سابقاً والذي ضج المواطنون من سوء اوضاعه وخدماته آنذاك وطالبوا باغلاقه ، وعند اغلاق مستشفى حجازي تامل المواطنون خيراً بمستشفى الاميرة بديعة التعليمي لانه من المفروض ان يكون مستشفى نموذجياً للولادة ... لكنه خذل مرضاه وزواره وتحول الى مشفى وعناء .

«الاهالي» قامت بجولة في المستشفى التقت الزوار والمرضى وخرجت بالنتائج التالية :ـ

اولاً :ــ يعاني المستشفى من نقص في الادوية والاجهزة الطبية الدقيقة لفحص الاطفال حديثي الولادة واطفال الخداج .

واكد بعض المواطنين انهم فقدوا اطفال لهم في الخداج نتيجة الاهمال واللامبالاة وعدم تهيئة الجو الطبي المناسب للوليد ، وكذلك تخريج المريضة يكون عشوائياً دون مراعاة لحالتها الصحية .

ثانيا :ــ المحسوبية في العلاج والمرضى حقل تجارب .

يؤم المستشفى ابناء الطبقة الفقيرة لان تكاليف العلاج منخفضة مقارنة بالمستشفيات الخاصة . ويتواجد في غرفة العلاج اربع مريضات او اكثر لاتكاد هذه الغرفة الصغيرة تتسع لهن . اما من لديها (واسطة) ونفوذ قوي فحالها غير ذلك تماما .

● وقد شكك المواطنون في انتهاء صلاحية الدواء المتواجد في المستشفى وفي فعالية الاجهزة الطبية وكفاءتها . ولا عجب ان يعاني ا لمستشفى من قلة النظافة والتعقيم وبالتالي سهولة انتقال الجراثيم والامراض السريعة الانتشار للام المريضة ومولودها الجديد .ولعل قلة عدد الاطباء والمرضين والمرضات والعاملين تساهم بدور كبير في هذا المجال .

ومما زاد الطين بلة جعل المرضى حقلاً للتجارب من قبل طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا وطالبات كلية نسيبة المازنية للقبالة والتمريض لان هؤلاء الطلبة المتدربين يتولون في اغلب الاحيان علاج المرضى وكم من اخطاء طبية حصلت للمريضة وطفلها الوليد . والعبارة المكررة من قبل المسؤولين في وزارة الصحة ان هذا المستشفى تعليمي بالدرجة الاول .

الصناعيون يعتبرون مؤسسة تنمية الصادرات حمولة بروقراطية زائدة وبديلاً لا مبرر له للغرفة الصناعية الاردنية

شكا صناعيون محليون من زخم الرسائل التي توجهها اليهم المؤسسة العام لتنمية الصادرات الحكومية للمشاركة في المعارض . وقال صبري حماد الذي يعمل مسؤلاً مالياً لاحد مصانع البلاستيك بانه لا يمر شهر بدون ان توجه الينا المؤسسة كتباً تدعونا فيه للاشتراك في احد المعارض الذي يتم اقامتها في هذا البلد او ذاك مقرونة الدعوة بمطالبة مالية للاشتراك في المعرض لا يتقص حدها الادنى عن ٢٥٠٠ دينار كما ان حدها الاعلى يتوقف على الحيز الذي ستشغله معروضات الصانع المشترك في المعرض . ومضيفاً بان الاشتراك في المعارض والتبرعات التي تجبر الشركات الصناعية على رفدها للصناديق الخيرية ، ومؤسسات البر والاحسان الى غير ذلك من الجهات التي تتولى هذه المهمة تشكل اضافة لا مبرر لها الى تكاليف منشأتنا الصناعية وقال اذا كانت المشاركة في المعارض تساهم كما تقول مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية في تعريف المستهلكين والمستثمرين الاجانب في صناعتنا وجودة منتجاتنا وميزتها التنافسية فان الجهة القادرة على القيام بذلك هي غرفة الصناعة وليس تنمية الصادرات التي يرى في قيامها وادائها لهذا خروجاً على تقاليد «الخصخصة» التي تكرسها الحكومة الانفتاحية علاوة على تحقيق زيادة في الحمولة البروقراطية الزائدة للدولة . فهذه المؤسسة باتت تشكل في الاونه الاخيرة عبئاً على الصناديق مثلما هي عبء على خزينة الدولة . ومما يضاعف من هذه الاعباء تكاثر عدد المستخدمين الذين يعملون فيها .

نحن من أوجاعنا لا نتألم

آه ما اقسى وما اطغى واظلم
امم تعنو وذنب يتحكم
قدمت خرفانها مسلوخة
ببصر الذل راحت تتهم
قد عبدنا خشيةً اصنامنا
فاحسبوهم كم مناة قد تزعم
فض ثوباً من وقار فبدا
في ثياب الذئب والمخفي اعظم
يا اخي لاتشك جرحاً نازفاً
نحن من اوجاعنا لا نتالم
كمموا الافواه ما فينا سوى
دمعة تحكي وجرح يتكلم
كن على الخوف المغالي ثائراً
وتجلد في ابناء وتقدم
وارفع السيف حساماً باتراً
ان سيفاً مؤمناً لن يتثلم
طلق الذيل ولا ترضى سوى
عيشة في عزة والموت أسلم
كبرياءً قد سمونا فوق ان
نطلب العفو من الخصم ونرحم
قد سقونا المر لكننا فدى
سوف نسقي الوطن الظامىء بالدم
آه كم صرخة يا امتي
واستغاثات جريح هي تكتم
حسبوا اني سابقى صامتاً
قد خسئتم فانا لست بابكم
لي لسان طائل يحبسني
وقصيد مفصح ليس باعجم
فاقطعوه إن قضيم وامنعوا
كلماتي أن ترى النور وتنعم
هددوني وانصحوني وعظوني
وعدوني انني يوماً سأندم
كلماتي سوف تحيي ثورةً
كل حرف خلفه جيش عرمرم
هي للمؤمن برد وسلام
وهي للباغي والطاغي جهنم

أيمن العتوم ١٩٩٧/١/٢ سجن سواقه

يقيمها الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بالتعاون مع اتحاد الكتاب في سوريا

ندوة فكرية حول الثقافة العربية والديمقراطية

قررت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، عقد اجتماع للمكتب الدائم ، واقامة ندوة ثقافية عربية في العاصمة السورية دمشق ، في اواخر شهر نيسان القادم ، بالتعاون مع اتحاد الكتاب في سوريا .

وقال فخري قعوار الامين العام للاتحاد : ان هذا النشاط سيكون الاول من نوعه خلال العامين الماضيين ، حيث حال تخفيض موازنة الاتحاد في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ دون التمكن من عقد اجتماع للمكتب الدائم ، ودون اقامة ندوة ثقافية واحدة .

وقال الامين العام للاتحاد : ان الندوة ستكون تحت عنوان «الثقافة العربية والديمقراطية» ، وتتضمن جملة محاور للبحث مثل تحديد المفاهيم والمقومات ، والبحث في جدلية العلاقة بين الثقافة والديمقراطية ، ومتابعة علاقة الثقافة العربية بالديمقراطية في التراث والفكر المعاصر ، الى جانب نظرات في الثقافة والديمقراطية قطرياً وقومياً وعالمياً ونظرة الى مستقبل الثقافة العربية في ضوء علاقتها بالديمقراطية والمتغيرات الدولية . كما سوف تتناول بعض التجارب العربية في الثقافة والديمقراطية على اصعدة التعليم والنسيج الاجتماعي والسياسة الثقافية .

● فخري قعوار

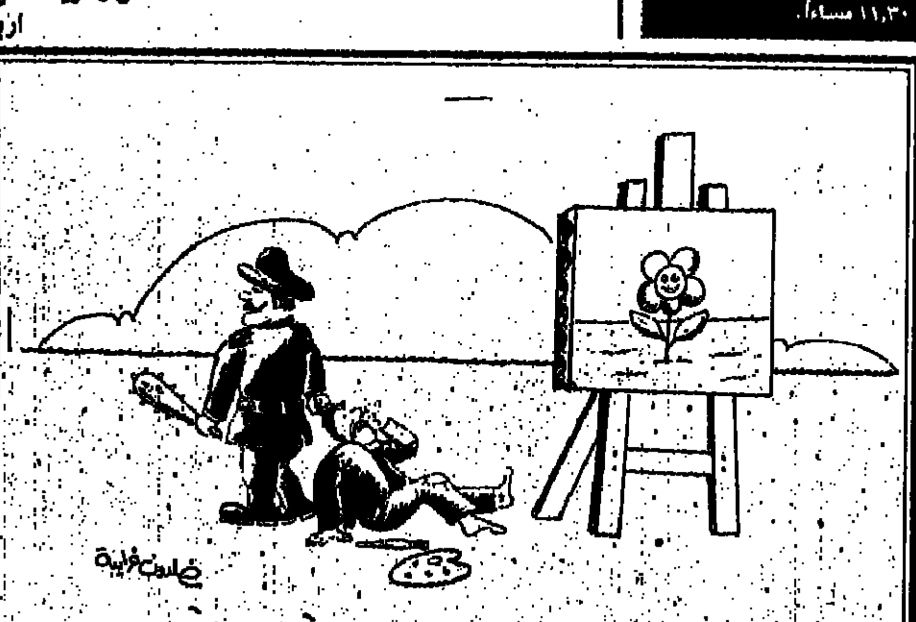
اعتقال رئيس اتحاد طلبة اليرموك

ضمن سلسلة الاعتقالات لاعضاء الاتحادات الطلابية في الجامعات الاردنية اعتقلت الاجهزة الامنية رئيس اتحاد طلبة اليرموك شوكت ملافحة من منزله وذلك الثلاثاء ١٩٩٧/١/٢٧ في الساعة ١١,٣٠ مساءاً.

الغابة تبدأ بشجرة

اليك اكتب ياوطني ...
اكتب من تضاريس فرحة مفقودة ...
اكتب اليك يا وطني ... واسال ؟
هل وجدت الفرحة في وديان دعرية،
هل لا يزال الزعتر ينبت اخضراً في هذا الوادي ؟
هل يمكن ان تنضب انهار العسل والسمن المصفى ؟
هل تحتمل خلايا ومسامات اجسامنا هذا الخلل ؟
اقول اليك يا وطني ...
ان الغابة تبدا بشجرة ...
هي هكذا دائماً .. وابدا بالاعلان ...
الغابة تبدا بشجرة .

● العامل زكريا عاشور
اربد



الدكتور محمد جاد الله عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لـ «الأهالي»

العملية السلمية محكوم عليها بالفشل وأوسلو لم يعد موجوداً

الانفجار الشعبي قادم والأنتفاضة ستتكرر

● حاوره : عليان عليان

قال الدكتور محمد جاد الله عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ـ ان الانفجار الشعبي في الاراضي الفلسطينية المحتلة قادم لا محاله بسبب السياسات المبرمجة والمتواصلة للاحتلال الاسرائيلي على صعيد القمع والحصار والمصادرة والاستيطان ، وانه في ضوء هذه السياسة يمكن ان تنفجر انتفاضة اخرى على غرار هبة ايلول وانها قد تطول او تقصر وقد تدخل بها عناصر جديدة .

واضاف : ان التسوية وصلت الى طريق مسدود وان ما يسمى (بالعملية السلمية) اصبح محكوماً عليها بالفشل الاكيد في ضوء برنامج الليكود الذي لا يتعدى منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً .

الليكود بعد ترتيب الامور

ـ ما هي انعكاسات برنامج الليكود بزعامة نتنياهو على مسيرة المفاوضات مع سلطة الحكم الذاتي ؟

عندما وجد نتنياهو طريقه الى السلطة واحس بالنجاح بعد هزيمة حزب العمل الذي يقف وراءه الأمريكان ومن لف لفهم قام بتوظيف هذا الفوز لخدمة توجهاته ، وحصل على زخم بالاضافة للنفس الذي يحمله اصلاً من العقيدة الصهيونية والذي عبر عنه في برنامجه الانتخابي .

عندما وجد نتنياهو نفسه في السلطة قال هذا وقتي وهذه فرصتي لكي افعل بهم جميعاً ما اشاء سواء من اعداء اسرائيل او اصدقائها ، ولافرض عليهم ما اريد واضمن امرين رئيسين هما اعادة انتخابي في دورة ثانية ، والدخول في التاريخ . من هنا تبدا الغطرسة ولا تنتهي ، فعندما نظر نتنياهو في اتفاق الخليل ، كان طبيعياً ان لا يروق له بسبب عقيدته الصهيونية وبسبب ان هذا الاتفاق ابرمه حزب العمل عدوه التقليدي مع عدوه الرئيسي الفلسطينيين ... وهكذا فقد وجد فرصة ليعيد ترتيب الامور على طريقته وليفاوض من جديد بشان الخليل وغيرها ، ولم يعترف باية نصوص ولا باية اتفاقات مع الفلسطينيين ، وبدا الوقت يمضي دون تحقيق اي تقدم او اتفاق .

السيطرة على البلدة القديمة

ـ ماذا يريد نتنياهو بالضبط من اتفاق الخليل الجديد الذي يجري التفاوض عليه ؟

يريد نتنياهو تقسيم المدينة والحصول على الخليل القديمة والتي هي فعلياً عماد مدينة الخليل والتي تشكل ٣٢٪ من مجمل مساحة المدينة ، وهو لاين يد فتح شارع الشهداء ليضمن سيطرة اسرائيل على عموم البلدة القديمة التي هي (اصل الخليل) بما فيها الحرم الابراهيمي وصولاً الى مستوطنة كريات اربع ، بما يضمن تهويدها بالكامل بعد ان يتم طرد ما تبقى من الفلسطينيين في احياء البلدة القديمة .عبر الضغط عليهم واستمرار المضايقات والاعتداء عليهم من قبل المستوطنين ، وحيث يخطط نتنياهو لإستيطان عشرات الالوف من اليهود في البلدة القديمة والتي تسكنها الان ١٥ عائلة يهودية فقط ... والسؤال هنا هل يحقق نتنياهو هدفه هذا على مرحلة او مراحل ؟ وهذا يعتمد على الظروف المحلية وظروف الصراع والظروف الدولية ان كانت مواتيه او تدفعه للتراجع .

ما العمل ؟

ـ ما المطلوب في ظل اصرار الليكود على مواقفه وفي ظل تكيف السلطة التدريجي مع المطالب الاسرائيلية ؟

نحن كقوى ديمقراطية لم نتعامل مع اي قضية على الأقل منذ اوسلو وحتى الان الا وطرحنا البديل الوطني لها . فبرنامجنا الوطني برنامج العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس ، هو البرنامج الذي لا يزال يملك القوة والمصداقية لتنفيذه ، و يملك العناصر والمقومات التي تدعو للنضال من اجله ، فهو اولاً لم يتحقق ثم لم يتراجع ولم يسقط لدى الغالبية العظمى من شعبنا .

وتاتي هبة جماهيرية كهبة ايلول ١٩٩٦ لتعيد الامور الى نصابها ، ولتؤكد ان هذا البرنامج لا يزال حياً ولا يزال قابلاً للتطبيق ، ربما ليس مرة واحدة وإنما على مراحل ، فانتفاضة ايلول أكدت بأن الاستعداد الجماهيري الكفاحي لا يزال عالياً جداً ، فدرجة الاستعداد للتضحية اعادت للأذهان صورة الإنتفاضة العظيمه وأثبتت ان الانهاك والاحباط طال فقط قيادة بعض التنظيمات ، اما الجماهير فهي براء من هذه التهمه .

لقد احدثت هبة ايلول تغيراً نوعياً ، ليس فقط في طبيعة المواجهة فحسب ، بل احدثت تغيراً في عناصر وادوات المواجهة ، فقد انضم قطاع جديد لم يكن موجوداً في السابق ـ للجماهير الفلسطينية التي تناضل ضد الاحتلال ، الا وهو قطاع (الشرطة الفلسطينية) فلاول مرة تاخذ المواجهة شكلاً جديداً ، ولاول مرة تشعر الجماهير بأنها محمية ، فعندما يطلق عليها الرصاص تستطيع ان ترد مباشرة وهذه سابقة لا تستطيع البرامج المعادية ان تلغي القدرة على إعادة استعمالها مرة ثانية ، ولذلك نقول ان افراد الشرطة الفلسطينية ليسوا دائما علينا ، بل يمكن ان يكونوا يوما ما معنا ... وهذا يعتمد على كيفية مخاطبتنا لهم .. وما هية المعركة التي نزجهم بها .

هذه الهبة الشعبية ستتبعها هبات اخرى ، وتشكل خطوات نوعية تتراكم وتتكرر الى ان يحدث تغير نوعي قادر على وضع الاحتلال والسلطة في المكان الحقيقي وتوجيه الضربة المناسبة ، وهذا ممكن ان يحدث خلال خمس او عشر سنوات في اطار عملية نضالية مستمرة .

ان اهم شيء في انتفاضة ايلول هو تاكيدها بقوة ان الانتفاضة يمكن ان تتكرر ، واننا عبر هذه الانتفاضة كسرنا حاجز عدم الثقة في ان الانتفاضة لن تتكرر فتكررت / لقد انفرط العقد وفي اي لحظة يمكن ان يحدث الانفجار فحالة الاحتقان مستمرة على كافة الصعد .

الانفجار الشعبي قادم

ـ هل الانفجار الشعبي قادم في المدى المنظور ؟

نعم الانفجار قادم بسبب السياسة المبرمجة المتواصلة للاحتلال الاسرائيلي سواء بشان الاستيطان ومصادرة الاراضي او بشان السيطرة على المياه والثروة في الضفة او بشان التضييق الاقتصادي والقمع والقتل والاعتقال ... وبالتالي فإنه في ضوء هذه السياسة المبرمجة العميقة للاحتلال يمكن ان تنفجر انتفاضة اخرى على غرار هبة ايلول ، وقد تطول وقد تقصر وقد تدخل فيها عناصر جديدة .

الشعبية والديمقراطية وصلتا لمرحلة التماثل

ـ اين وصلت صيغة التوحيد بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية في الداخل ؟

هنالك تنسيق على جميع المستويات تقريباً وفي جميع اوجه نشاطات العمل بين الجبهتين . ولقد بدانا نقارب من حالة التماثل في المواقف واعتقد اننا تجاوزنا في الجبهتين مرحلة التمايز في بعض المواقف بحيث بات الطرفان يشعران بانهما في حالة تماثل في جميع أوجه نشاطات العمل وقد تظل بعض القضايا التي لابد من تجاوزها ومطلوب تحسين شروط العلاقة والتماثل ونتائج التماثل للوصول الى افضل اشكال التعبير عن حالة التماثل الموجوده .

الحوار الشامل

ـ ماذا تقولون في مبادرة الحوار الشامل التي سبق ان طرحها ابو عمار ؟

المبادرة التي طرحها ابو عمار غير مجدية وغير مسؤوله ولم تلاحق حسب اصول طرح المبادرات ، وإنما يبدو المقصود منها تسجيل المواقف وتنفيس المبادرات الجدية وحرف الانتباه الجماهيري عن مصادره . نحن اصحاب مبادرة مفتوحة للحوار الشامل ، وجديون في موضوع الحوار ونرى في الحوار الشامل فرصة لتجاوز حالة التشرذم والانقسام الحالي ووضع القطار على السكة الصحيحة / مطلوب من الحوار ان يلغي حالة النفور والتصادم وان يقرب وجهات النظر ويعمقها في المسائل العامة المشتركة ، وان يضع برامج خاصة للقضايا التي يوجد عليها اتفاق / ومطلوب من الحوار ان يرفع من وتيرة الاعتراف بالتعددية والراي الاخر وان يخلق حالة متجانسة قادرة على ان تلتف موحدة امام العدو الخارجي وتجميد الخلافات الاخرى والثانوية .

اوسلو لم يعد موجوداً

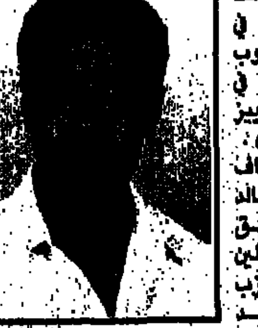
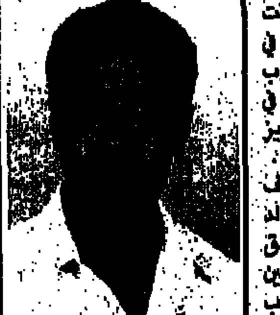
ـ هل هنالك اية افاق لمسيرة المفاوضات في ضوء طروحات نتنياهو ومواقفه ؟

طريق التسوية محكومة بطريق مسدود حسب برنامج الليكود الصهيوني الذي لا يتعدى منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً ، الفلسطينيون سيرفضون الحكم الذاتي ولن يقبلوا به ، ومن ثم فإن تطبيقات أوسلو على الطريقة الاسرائيلية لن تتحقق لانها ستقاوم من قبل الشعب الفلسطيني / كما ان (العملية السلمية) بمفهومها العربي والفلسطيني غير قابلة كذلك للتحقيق والتطبيق ، وبما يعنيه ذلك من قيام دولة فلسطينية من خلال العملية السلمية وذلك بسبب رفض الليكود لها . في ضوء ما تقدم فإن (العملية السلمية) محكوم عليها بالفشل الاكيد ، واوسلو لم يعد موجوداً منذ زمن .

تيسير خالد ـ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

وثيقة بيلين ـ ايتان معادية للسلام وللحقوق الفلسطينية وتعكس النزعة العدوانية التوسعية للعمل والليكود

اكد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان جميع الوطنيين الفلسطينيين يرفضون ويدينون بشدة وثيقة بيلين ـ ايتان باعتبارها تعكس بوضوح السياسة الإسرائيلية المعادية للسلام والحقوق الفلسطينية كما تعكس النزعة العدوانية التوسعية لحزبي العمل والليكود على حد سواء ، فالوثيقة التي تدعي البحث عن حل تاريخي بين اليهود والعرب هي في حقيقتها حل وسط بين النزعات العدوانية التوسعية لحزب الليكود ، الذي يعتبر فلسطين بكاملها ارض اسرائيل الغربية ، باعتبار الاردن ارض اسرائيل الشرقية ، والنزعات العدوانية التوسعية لحزب العمل ، الذي يسعى لاعادة تقسيم واقتسام الضفة الغربية وقطاع غزة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل ومحاصرة السلطة في معازل شبيهة بتلك التي كانت قائمة في جنوب افريقيا في عهد التمييز العنصري .

واضاف تيسير خالد ان فريق يوسي بيلين في حزب العمل قد كشف الوثيقة التي تنكر على الشعب الفلسطيني حقه في وطنه وحقه في العودة وتقرير المصير والاستقلال وفقاً للقرارات الشرعية الدولية ذات الصله بالقضية الفلسطينية ، والتي تدعو الى تكريس الاستيطان غير الشرعي والى ضم القدس العربية الى دولة اسرائيل خلافاً لقرارات مجلس الامن والشرعية الدولية ، عن وجهه الحقيقي باعتباره صهيونياً نموذجياً يسعى من خلال الوفاق مع اليمين الاسرائيلي الى فرض الاملاءات على الشعب الفلسطيني في مفاوضات ترتيبات الوضع الدائم .

ودعا تيسير خالد اللجنة التنفيذية واعضاء المجلس الوطني والمجلس التشريعي الفلسطيني الى الرد على هذه الوثيقة السوداء بوثيقة وطنية فلسطينية تؤكد تمسك ممثلي الشعب الفلسطيني بحق شعبهم في العودة الى وطنه وفي تقرير المصير وبناء فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف عملاً بقرارات الشرعية الدولية وإعلان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطني ١٩٨٨ وخالية من الاستيطان والمستوطنين الذين يشكلون اساس بنية الاحتلال .

أوساط امنية وعسكرية تحذر

الانفجار قادم

حذرت أوساط امنية اسرائيلية رفيعة المستوى من ان قرارات الحكومة الخاصة بتشجيع الاستيطان من شانها ان تؤدي الى «استئناف الاضطرابات» في المناطق المحتلة . ويسود قلق شديد قيادة جهاز الامن الاسرائيلي (الشاباك) والقيادة العسكرية للمنطقة الوسطى ، التي تخضع الضفة لها عسكريا ، من احتمال تجدد الانتفاضة في المناطق الفلسطينية .

ونقلت صحيفة «هآرتس» في تقرير لها عن قيادة اجهزة الامن الاسرائيلية ان القرارات المتتالية لدعم الاستيطان في الضفة الغربية ، وتكثيف المستوطنات ، واقامة حي يهودي في راس العامود سيؤدي الى «اندلاع الاضطرابات» في المناطق المحتلة «بصورة اخطر مما حدث في ايلول الماضي» .

ونقلت «هآرتس» عن رئيس الشاباك السابق كارمي غليون قوله «ان هذه القرارت ستؤدي الى موجة عنف في المناطق» (المحتلة) . كما نقلت عن «مصدر امني كبير» تحذيره من «ان الاضطرابات في المناطق (المحتلة) قد تندلع في اي لحظة ، مثلما حدث في اعقاب فتح النفق دون التمكن من السيطرة عليها» .

وقالت «هارتس» ان نتنياهو ابلغ قرار الحكومة بتشجيع الاستيطان الى سفير الولايات المتحدة في تل ابيب مارتن انديك . وفق مصادر مطلعة فان نتنياهو تحدث للسفير الامريكي عن «امتيازات اجتماعية واقتصادية للمستوطنين» وان الامر «يتعلق باضافة ابنية او مصادرة أراضي» .

وتعليقاً على هذا انتقدت الولايات المتحدة قرارات حكومة نتنياهو وقال الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز « ان واشنطن طلبت ايضاحات من تل ابيب» ، ووصف القرار بانه «مقلق وسيعقد المفاوضات» .

كما نفى مصدر كبير في الخارجية الامريكية ما روجه مكتب نتنياهو من انه ابلغ الامريكيين بان قرارات الحكومة بشان المستوطنات شكلية وهدفها تهدئة المستوطنين . واشار المصدر الى ان الولايات المتحدة ستواصل الاقتطاع من الضمانات المالية لاسرائيل بحجم المبالغ التي تنفق على المستوطنات «ما عدا الاستثمارات المرتبطة بتطبيق اتفاقات أوسلو مثل شق الطرق الالتفافية» .

الخارجية الاسرائيلية :

نقيم المستوطنات بموجب اتفاق أوسلو

بعثت الخارجية الاسرائيلية الى ممثلياتها خارج البلاد وثيقة دعاوية تدعي فيها ان المستوطنات في الضفة الغربية اقيمت «وفقاً للقانون الدولي» وقد طلبت الخارجية من مبعوثيها ترويج الوثيقة «بعد ان احتل موضوع المستوطنات في الايام الاخيرة موقعاً مميزاً في وسائل الاعلام» .

وتدعي الوثيقة ان «القاعدة القانونية لاقامة المستوطنات تستند الى كتاب تفويض المندوب السامي في فلسطين» . كما تدعي «ان اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقيات اوسلو ، لاتنفي امكانية انشاء مستوطنات» .

وقالت الوثيقة ايضاً في سياق ادعاءاتها ان اسرائيل «لم تصادر ارضاً تخص الفلسطينيين لتقيم عليها مستوطناتها» .

ودعت الوثيقة ممثلي اسرائيل للترويج ان الاعتراض على قيام المستوطنات «يستند الى خلفية سياسية محضة» ، ولا يستند الى اي مسوغ قانوني ، كما دعتهم الى الترويج بان «احترام القانون الدولي والالتزام به هو الذي يصلح قاعدة واملا للسلام الدائم والثابت» .

ومما جاء في الوثيقة «ان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية اقيمت قبل مئات السنين ، وان الجالية اليهودية في الخليل وجدت هناك في ايام العهد العثماني ، وان المستوطنات اليهودية مثل نيليه يعقوب وغوش عتصيون اقيمت تحت سلطة الانتداب البريطاني الذي سمح بالاستيطان اليهودي في تلك المناطق» .

قانونية مزعومة

ويمكن تلخيص الادعاءات الاسرائيلية كما وردت في الوثيقة على الشكل التالي :

• قانونية المستوطنات وفقا للانتداب البريطاني : تقول الوثيقة ان المستوطنات ، ووفقا لكتاب الانتداب في فلسطين ، الذي تسلمته بريطانيا من عصبة الامم ، «تتمتع بالقانونية» . فقد جاء في البند ٦ من كتاب الانتداب ان «حكومة فلسطين ، بعد ضمان عدم المس بحقوق وامكانية المجموعات السكانية الاخرى ، تسمح بالهجرة اليهودية بشروط مناسبة وتشجع بالتعاون مع الوكالة اليهودية ، الاستيطان المكثف لليهود على الارض بما في ذلك اراضي الدولة التي لم توظف للاغراض العامة» .

وقالت الوثيقة ، وفق راي الخارجية الاسرائيلية ، ان «سلطات الانتداب البريطانية تراجعت في وقت متاخر جدا عن موقفها الايجابي تجاه الصهيونية ، ولكنها سمحت في الوقت نفسه بالاستيطان اليهودي في المناطق (فلسطين) . وحسب وثيقة الخارجية فان حق اليهود في اقامة بيوت لهم في هذه المناطق «حق ثابت والى الابد» .

تزوير الحقائق

• قانونية المستوطنات وفقاً لاتفاقية جنيف : جاء في الوثيقة «ان اسرائيل لم تعلن ابداً الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق محتلة ، حسب القانون الدولي ، رغم انها حرصت دائماً على الحفاظ على حقوق الانسان في المناطق» (المحتلة) . «وترفض وزارة الخارجية الادعاءات بأن المستوطنات محظورة ومخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩» التي تبحث مصير المواطنين في مناطق الحرب . وتقول الوثيقة ان اتفاقية جنيف نصت على ان «الاحتلال لا يبعد او ينقل مجموعات من سكان الاراضي المحتلة» . واضافت الوثيقة «انه يجب فهم هذا البند في سياقه التاريخي» ، وقالت «ان الاتفاقية كتبت بعد اربع سنوات من الحرب العالمية الثانية ، متاثرة بممارسات الالمان الذين نقلوا مجموعات كبيرة من السكان من المناطق المحتلة في تشيكوسلوفاكيا وبولندا وهنغاريا . وتضيف انه «ليس لهذا البند اي صلة بالمستوطنات اليهودية في المناطق (المحتلة) فضلاً عن ان حركة السكان اليهود الى هذه المناطق تتم طوعاً ولم تستهدف المستوطنات اقتلاع السكان المحليين ، ولم تفعل ذلك» .

غطاء اوسلو

• اتفاقية أوسلو لاتحظر قيام المستوطنات : جاء في الوثيقة انه «تم الادعاء بان بناء او توسيع المستوطنات يعتبر خرقا لبنود الاتفاق السلمي بين اسرائيل والفلسطينيين ، وعمليا لا يوجد اي اتفاق بين الطرفين يحظر الاستيطان او يقيده» واضافت الوثيقة تقول ان اتفاق اوسلو اقر بان «المستوطنات ستبقى مكانها تحت الادارة الاسرائيلية وان مستقبلها سيحسم في التسوية الدائمة» .

وتعتبر الوثيقة القول بان المستوطنات سترسم حدود التسوية الدائمة «مجرد ادعاء» . لحسب الوثيقة «ان منع فرض حقائق مسبقة يتعلق فقط بتغيير المكانة السياسية للمناطق (المحتلة) بواسطة ضم اراضي الى اسرائيل ، أو الاعلان عن قيام دولة فلسطينية وليس بتقييد البناء» . كما تؤكد الوثيقة ان الاتفاق «يتضمن بنوداً تتعلق بالتخطيط والبناء على قاعدة الافتراض بان البناء سيتواصل في المرحلة الانتقالية .

• المستوطنات والقانون الدولي : تقول الوثيقة ان اسرائيل «لم تصادر أراضي خاصة لاقامة المستوطنات ، وانها اقيمت على اراضي عامة ، تم فحص ملكيتها بشكل دقيق مسبقاً . وتاكد انها ليست ملكاً لاشخاص» وتضيف الوثيقة «ان اسرائيل اتاحت لمن اعلنوا ملكيتهم لاراضي المستوطنات اللجوء لمحكمة العدل العليا التي كانت تبت بالخلافات» .

تعليق على الوثيقة

محاولة فاشلة لقلب الحقائق رأساً على عقب

علق المحلل السياسي الاسرائيلي حامي شيلو على وثيقة وزارة الخارجية حول «قانونية الاستيطان» وقال في صحيفة «معاريف» «ان العالم لا يهتم كثيراً بالتفاصيل القانونية للمشاريع الاستيطانية فالعالم كله يعرف ان اليهود يعيشون في جانب واحد من الخط الاخضر وان الفلسطينيين يعيشون في الجانب الاخر منه ، كما يعرف العالم كله ان الفلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال وان المستوطنات تقام خلافاً لرغباتهم ، وهي في نظرهم اغتصاب لارضهم ، كما يعرف العالم ايضا ان الاستيطان هو الخط الاحمر الذي يدفع الفلسطينيين نحو الثورة وان المستوطنات تستخدم [illegible] لطغيان اسرائيل ولذلك لا يهم العالم كثيراً ما اذا كانت المستوطنات شرعية ام لا ، المهم انها اقيمت بالقوة والمهم انها تخالف الاحساس الطبيعي بالعدل ، وانها تقلل الى درجة كبيرة فرص احلال السلام القليلة اصلاً» .

واضاف شيلو يقول «ان الاستعانة بالقانون على غرار ما فعلت وزارة الخارجية دليل اخر على الوضع السياسي المتردي في اسرائيل» .

ووصف شيلو ما جاء في الوثيقة وادعاءات هي من ابداعات الليكود وتستند الى الافتراض ان اعمال اسرائيل مبررة وحضارية بينما اعمال الخصم مرذولة وغير قانونية . واضاف «ان الوثيقة محاولة فاشلة لقلب الحقائق راساً على عقب ومحاولة يائسة لتوضيح ما لا يمكن توضيحه» .

الجدير بالذكر ان معظم ما ورد في وثيقة الخارجية الاسرائيلية مستمد بشكل شبه حرفي من كتاب رئيس الحكومة نتنياهو بعنوان «مكان بين الامم» .


الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني: صحارى
تلفون ٦٩٤٤١١
المكاتب
الأهالي